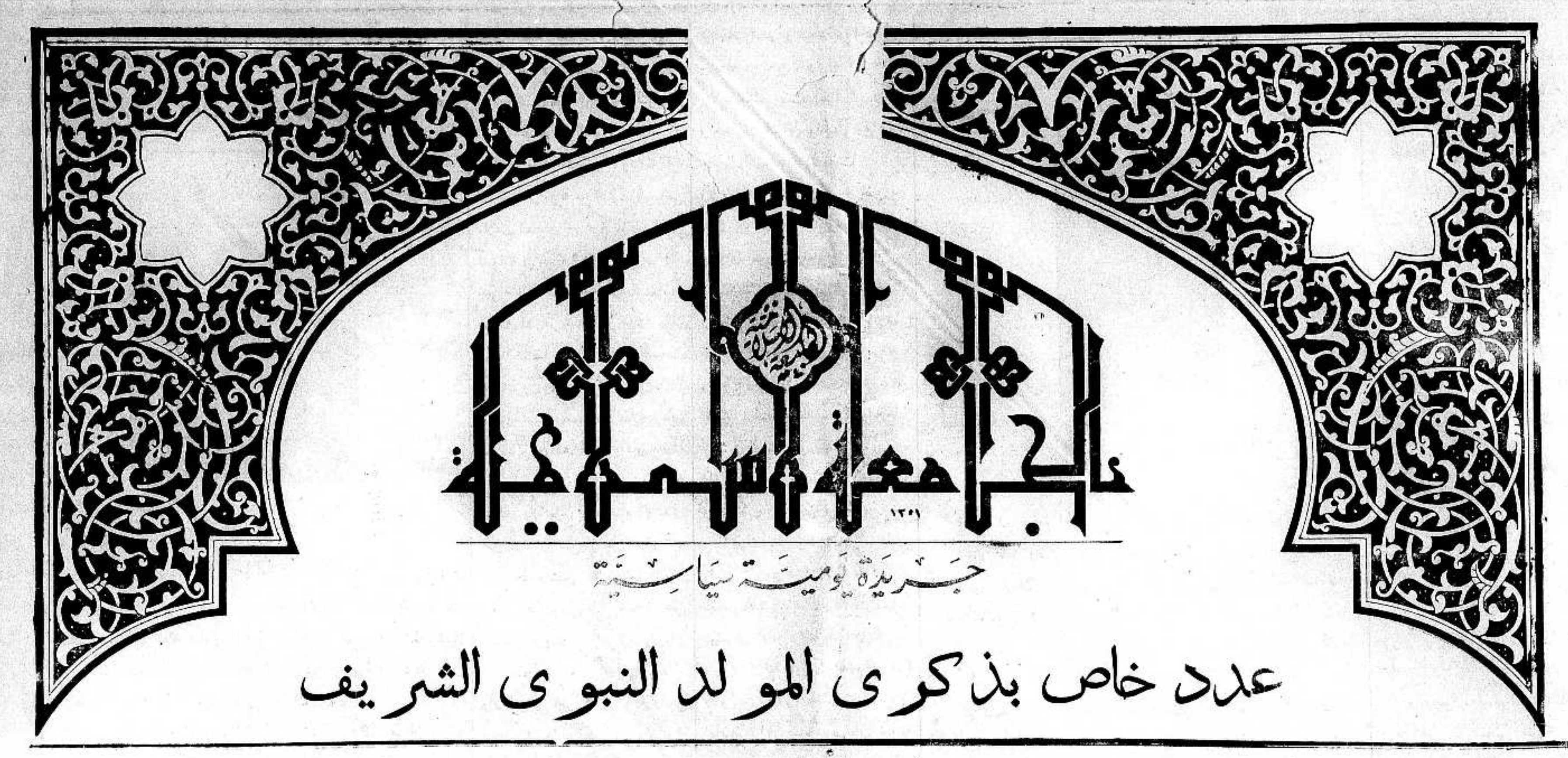
العدد — ٢٩٧ — السنة — ٢
يافا يوم الاربعاء في ١٢ ربيع اول سنة ١٣٥٢ — ٥ تموز سنة ١٩٣٣
الثمن ٥ ملات



عدد خاص بذكرى المولد النبوى الشريف

فضل محمد على البشرية



في سحرة ليلة سمرية ندية ، لخمس وخمسين ليلة خلت من حادث الفيل ، ليلة لم تزلزل الارض ولكن زلزل التاريخ ولم تصطفق اجواء السماء، ولا اصطخبت نواميس الطبيعة ، ولكن اطلت ارواح الخالدين ، وتزايلت مراقد الابطال الراقدين ايذاناً بالنبأ الضخم ، والحدث الفعم ، واستبشاراً بالوليد الذي يرفه عن العالم كربته ، ويرد على العالم ضالته ويقيم للسماء في هذه الارض حكمها

نزلزل الارض ، فاذا اليبس بحر ، واذا البحر غور ، واذا السهل وعر ، واذا الوعر روض مخضل ثر ، واذا دنيا حديثة تبرز ، وارض جديدة تمثل ، لكن في مثل تلك الليلة لم تمج الارض ولكن وجب التاريخ وماد الفلك وخفق الدهر . فلم ينصدع عن جبل اشم ، او بحر خضم ، ولكن تصدعت جنباته وتفتقت اكمامه عن شعوب وامم ، وممالك ودول ، وفتوح وفتوق ، واحداث ورتوق ، وعلم وعمل ، ومنى وامل ، ووليد ولدامة ، وفرد خلق عالماً واستولد عوالم ، وختم تاريخاً وبدأ تاريخاً ، وانهى عهداً واجد عهداً

ما كان الله ليخلي خلقه من رسول اليه ودليل عليه ، ولقد بعث اليهودية وثنى بالنصرانية وصبر على خلقه ليمتحنهم بمعرفة حقه ، وأ[illegible] ليرى كيف يعملون ومد [illegible] ليعلم الى اي حديثتهون فما بلغوا حيث اراد ، ولا اطبوا لادواء العالم كشاء . اما اليهودية فعجزت حتى عن الدفع عن نفسها وظلت تتفيأ اكناف الامم وتستدري ظلال الشعوب وتتلوذ باهداب القوة حيث وجدتها ولو كانت وثنية

واما النصرانية فقد كانت لذلك العهد في نواحي الشام واعمال افريقية قد قبعت في جحرها ، وقد ركد ماؤها فاوشك ان يأسن ، وسكن ريحها فماق يجمد ، وكاد ركود مائها وجمود هوائها ينذر بامراض وينقلب الى اعراض . وقد رأينا كيف تفاسدت طبائعها وتلاعنت مجامعها وبعدت من مصابها مشارعها . والحت الحاجة وقضت المرافق بان يبعث الله من ينفخ في تلك الريح روحاً ، وفي ذلك الماء الراكد سرياناً

جاء محمد ، والعالم يتشحط في دمه ، ويتمرغ في مناكره ويخبط في عشواء جهالته ، وفي كل ركن صنم ، وفي كل بلد او قبيلة وثن ، وقد آذنت السماء الارض بحربها وكفرت الارض السماء عظيم نعمها وانطلقت الغرائز الحيوانية من عقالها وولغت النفوس في دماء بعضها ، ولم يكن بد من قيامة تقوم وحدث عمم ينجم ، وانقلاب يبدأ الدنيا عهداً مؤتنفاً ونهجاً جديداً مستحدثاً . فكان ذلك الحدث ان اهل ذلك الوليد ، واطل ذلك النبي المصلح ، الحكيم الرحيم ، القوي ، المجيد

لم يكن ميلاد محمد نعمة قاصرة على الانسان دون اخوته مواليد الطبيعة بل كان رحمة للانس والحيوان والنبات بله الجماد . اما الانسان فما هي نعمة الله بمحمد عليه يتقلب في اعطافها ويتلوذ باكنافها ، واما الحيوان فقد رفق به ووصى وعطف عليه واحفى . واما النبات والشجر فقد جعل اختلاءه في غير مرفق اثماً وحوباً . اما الجماد فقد اوجب استثارة دفينه والارتفاق بما فيه ، وغالا بقيمته ونافس حتى يؤدى الى ذي الحق في ميراثه

والانسان ، وكم افضل محمد على الانسان ، حرر عنه هوامض غرائزه ، وقلم اظفار هواه وعاطفته ، وشرع له مشارع الاخلاق وحاط منه مذاهب الحياة بخط لكل طريقاً ، ويقيم على كل وازعاً ، وينفذ الى صميم الحياة وادق دفين الحقوق فيحوط هذه ويضبط تلك . اتم الانسان قيمة نفسه ورسم للانسان سبيل حقه وكفل للانسان ما اصفاه الله من عقل وحرية وحق . نفذ الى الاسرة فاقامها وحاطها وحجز مابين اوادها ، ثم امتد الى الامة فانشأها انشاءاً جديداً ، وسوى ما بينها فاستوى الضعيف والقوي ، والفقير والغني ثم رمى بثاقب حكمته الى ما وراء حدود الامة فنشأ اواخيها ووثق بغيرها من الامم واصرها ، وشرع : ان الناس كلهم خلق الله وان البشر اخوة ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت

في مثل تلك الليلة خشعت الطبيعة ، واطرق العالم وارهف التاريخ اذنيه ، وارعف اقلامه يستوحي من الوليد امره ونهيه ، ويستلهم منه ارشاده وهديه ، وكبر محمد عن ان تتلقاه الطبيعة الا بالصمت والخشوع ، والضراعة والسكون ولو شاء الله لامر الشمس فدام على تلك الناحية اشراقها ، ولأوحى الى المزن فتابعت في جنباتها انطلاقها ، ولكن محمداً اكبر من هذا واجل جلالا

ولد محمد يتيماً لم يفرح بدعوة ابيه ، ولم يلتذ عطف امه ، ذلك بان محمد ابو البشر ، فهو اكبر من ان ينادي يا ابي ، وما خلقه الله من اب الا ليصرف العالم عن

﴿ البقية في العامود الاول من الصفحة ٥ ﴾

مولد محمد قضى على الوثنية

ووضع مبادىء التوحيد

بقلم العلامة الجليل الشيخ محمد بخيت الحنفي مفتي الديار المصرية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المصلحين وامام الانبياء المرسلين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين :

في مثل الليلة التاسعة على قول والليلة الثانية عشرة من شهر ربيع الاول على قول الجمهور من العلماء ولد سيدنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم — ولد عام الفيل وهو الحادي والسبعون بعد الخمسمائة من مولد المسيح عليه السلام — ولد عليه السلام جميل الصورة معتدل الخلق صحيح الجسم نظيفاً مختوناً ملحوظاً بعين العناية الربانية — وقد توفي والده وهو حمل في بطن امه لم يتجاوز ثلاثة شهور — ولم تجد امه السيدة آمنة بنت وهب بن عبد مناف في حمله صلى الله عليه وسلم ثقلا ولا وحماً ، شأن العفيفات الصحيحات الاجسام — وبمولده صلى الله عليه وسلم تغير وجه التاريخ بهذا الانقلاب العظيم الذي جاء به سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وتحقق به الاصلاح المحمدي من الناحيه الاجتماعية والخلقية والتشريعية والسياسية والمدنية فقد ولد عليه السلام في عصر سادت فيه الوثنية وشاعت عبادة الاصنام — وانتشرت فيه الخرافات والجهالات والعوائد الممقوتة والتقاليد المرذولة ناهيك بسيطرة الرؤساء السياسيين والدينيين وحجرهم على العقول الانسانية تستقل بفهم الدين أو تنظر في كتاب مقدس : مما كان له اسوأ الاثر في شل الارادات البشرية واضطهاد الحرية الشخصية حتى شاع الظلم وتقلص ظل العدل وملئت الارض جوراً واستسلم السواد الاعظم للخنوع والذل والاستبداد وخضعوا للرؤساء يتصرفون في سة تدم ومواهبهم تصرف الذئاب في قطيع الغنم — فنشأت من ذلك حروب مستمرة وفتن دائمة — تلاها تمزيق الروابط وتوهين الصلات وفصم عرى الاتحاد والتآزر : فقويت روح العصبية ، ونبتت في الصدور حمية الجاهلية — ولعبت الاهواء والمطامع دوراً خبيثاً حتى جعلت الامة العربية فريسة تقسمتها الرومان والفرس والحبشة.

وبالجملة كانت الامة العربية قبل مولد المصطفى وحين ولادته وقبل مبعثه فوضى في جميع الشؤون فوضى في العقائد — فوضى الاعمال — فوضى في العبادة فوضى في انكحتهم ومعاملاتهم فوضى في تفكيرهم ، واساليب انظمتهم فلما انبعث النور المحمدي بدد تلك الظلمة الحالكة وفتح عيوناً عمياً وقلوباً غلفاً وآذاناً صماً — وهدى ضالا — وألان جامدا واطلق العقول من عقالها وحرر الارادات من رق العبودية ورفع النفوس البشرية الى سماء الكرامة والعزة والشرف — وقضى على الوثنية القضاء المبرم وحطم حصون العجم وأزال الفوارق الجنسية — ووضع لهم مبادىء التوحيد والمساواة والاتحاد والتعاون والتحابب تحولت الامة العربية في اقل من ربع قرن من ذل الى عز ومن ضعف الى قوة ومن عبودية الى حرية معقولة — ومن وثنية الى توحيد خالص — ومن انحلال وتفكك

البقية على الصفحة الرابعة

يوم مولد النبي صلى الله عليه وسلم

دين عام للبشرية وامة عالمية

للعلامة المحقق الكبير الاستاذ محمد فريد وجدى

هذا يوم انبثق فيه من صميم الوجود نور غمر العالم كله ، فكشف عنه كسفاً من الغياهب تلبد بعضها على بعض حتى لم يعد يعرف الانسان فيها نفسه ، وتنكر له الوجود حتى اصبحت الحياة البشرية فيه ضرباً من السخرة

ماذا كان العالم قبل ميلاد محمد صلى الله عليه وسلم ؟

انا لا اجيبك على هذا السؤال ولكن يجيبك باحث من لباب الفرنجة في مقدمة طويلة جعلها فاتحة لفهرست وضعه بالفرنسية لآيات القرآن الكريم ، هو المسيو (جول لابوم) قال .

«حوالي ميلاد محمد كان جو العالم كله ملبداً بغيوم الاضطرابات والمحن .

الى ان يقول : «الخلاصة كان جو العالم الارضي متلبداً بسحب الاضطرابات الوحشية في كل مكان ، وكان اعتماد الناس على وسائل الشر اكثر من اعتمادهم على وسائل الخير . . وكان اجمع الرؤساء الثقة والطاعة اشدهم صيحة في اصلاء نيران الحروب والمعارك ولم يكن يأخذ بعواطف القلوب ولا يؤثر عليها تأثيراً حادا ، وان كان وقتياء الا شيء واحد هو الغنيمة وسلب الامم والشعوب والمدائن والاعيان ورجال الحروب وفقراء الحراثين حتى بسطاء المتسولين ، ولولا شعاع ضئيل من الحكمة كان يتألق في بعض صوامع الكهنة ، وبعض الجراثيم الفلسفية التي كانت بمعزل عن اعاصير تلك المشاغب وانتقلت من روح الى اخرى بوساطة بعض اصحاب الجرأة من رسل الرقى في المستقبل لكانت البربرية اسرعت في خطاها مقودة بغطرسة زعماء البهيمية واستحالت الى وحشية محضة

الى ان يقول :

«في عهد هذه الاحوال الحالكة ، وفي وسط هذا الجيل الشديد الوطأة ولد محمد بن عبد الله في ٢٩ اغسطس سنة ٥٧٠ م . انتهى

نقول بعد هذا ربما قال قائل ماهذا التغالي اتجاه محمد باكثر من تأليف امة ، وبثىء ارفع من دين هداها به الى طريق الحياة ، ومكنها به من ان تقول وكل ما يعرفه اكثر المسلمين في مشارق الارض ومغاربها .

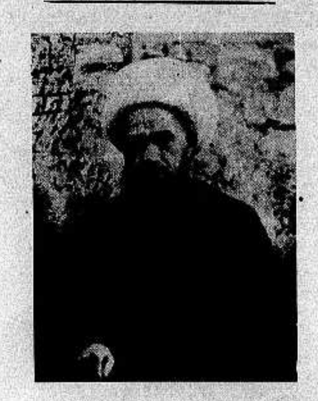
نعم ، قام محمد بتأليف امة ولكن اية امة هي ؟ ودعا الى اقامة دين ولكن اي دين هو ؟ وصرح الله في كتابه الذي انزله عليه بقوله : « سنريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق » فهل درى الناس اي حق هو ؟ وقال : «هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون فهل ادركوا اي نبأ عظيم هو ؟

دعا محمد لتأليف امة ولكن لا على غرار من تقدمه من صناع الامم باقامتها على قواعد النعمة الجنسية والمصلحة القومية والتقاليد المحلية ، والروابط اللغوية مهدرا في سبيل اقامتها حقوق سائر الامم ولكنه الفها على اعم الاصول الانسانية واشمل المبادىء الاجتماعية للحقوق العالمية بحيث تتوحد فيها جميع الشعوب ، وتزول من بينها اشد الاعتبارات المحلية تفريقا بين الاجناس البشرية من اختلاف الالوان وتباين الاصول ، وتفاوت الطوائف .

«البقية على الصفحة الرابعة »

الرسول والجامعة الاسلامية

وما ارسلناك الا رحمة للعالمين



الامام المجتهد محمد الحسين آل كاشف الغطاء

منذ نمت بذرة الانسان في حقل هذا الكون وتربة هذا العالم البسيط، واثمرت وانتشرت على سطح هذه الكرة الارضية، منذ عرف الانسان نفسه، وادرك حسه، وعرف جنسه، منذ سقط الانسان الاول من عالم النور الى عوالم الظلمة والشرور، منذ هبط ابو البشر من كرات الفردوس الى هذه الكرة، وازدوج واقترن. وخلقت له العناية من جنسه سكن، فافرخ وانسل. وتكونت البيوتات والعائلات من نسله وذراريه، منذ تلك العهود المتقادمة. والآماد البعيدة، والآجال المترامية، منذ ليل الانسان وفجر تاريخ البشر.

وجدت الانسانية منذ نشأتها الاولى ونشآتها المتعاقبة، تعيسة الحظ، منكودة الطالع، رهينة الشرور، اسيرة المحن، حليفة الشقاء، معذبة الضمير، والهة حيرانة. تتخبط من الجهل في ظلام ليل دامس. ومن سوء النظام في نكد عيش بائس. جهل في العقائد، جهل في الاخلاق جهل في النظام، جهل وتعاسة في كل ناحية من مناحي الحياة. وانتشار وفوضى في كل سبيل من سبل العيش ومعدات الراحة والسعادة — جهل في علم، كفر في ايمان جور في عدل، عداء في اخاء، تفرقة في جمع. وهكذا وهلم جرا في كل شيء — القطر الواحد بل المدينة الواحدة بل العائلة الواحدة — ينابذ بعضها بعضاً، ويعتدي بعضهم على بعض، خذ من ولدي آدم متسلسلا الى حيث شئت.

على هذا مضت الاجيال، ونسلت القرون، وتعاقبت الاحقاب، وانطوت الدهور — والانسانية تعاني ذلك العذاب الواصب، والبلاء الدائب، والشقاء المتعاقب

وكانت العناية في البرهة بعد البرهة، وفي الفترة غب الفترة تبعث اليها رجالا مصلحين لينقذوها من تلك الويلات، ويرحضوا عنها ادران تلك الرذائل.

ولكن الشر اذا استشرى، والداء اذا اعضل، والمرض اذا استفحل، والسوء اذا صار طبعاً وغريزة — عسر على نطس الاطباء علاجه، واعيا على المهرة دواؤه.

موجة الهدى الاولى

ظهرت اكبر موجة من موجات الهدى والارشاد وقطع دابر الفساد من الارض — في شيخ المرسلين نوح فلبث في قومه (وهم كل اهل الارض يومذاك) (الف سنة الا خمسين عاما) يدعوهم ليلا ونهاراً وسراً وجهارا — فماذا كانت مغبة تلك الجهود.

كانت النتيجة هي الطوفان وابادة جميع من على وجه الارض من انسان أو حيوان الا ما حملت السفينة.

ثم اجل نظرك وامعن فكرك فيمن بعده من الانبياء هل تجد فيهم الا من اخفقت جهوده، وضاعت في قومه مساعيه ولم يكن لدعوته شيء من التأثير وكانت الغاية استنزال البلاء والعذاب عليهم واهلاكهم بآية من السماء او الارض أو من أثرت دعوته اثراً ضئيلا، وانقذت نفراً قليلا، واشعلت ذبالة من الهدى سرعان ما اتقدت، ثم انطفأت وخمدت.

موسى الكليم

نهض بطل الانبياء، واقوام جسما وعزما موسى الكليم — فحصر كل جهوده وقصر جل مساعيه في تحرير بني اسرائيل من استعباد جبابرة الفراعنة واخراجهم من مصر وتعليمهم نواميس الرب فما استطاع اقناع الاقباط، وتخليص الاسباط حتى صب عليهم كل سوط من العذاب واعانه الرب بالجراد والقمل والضفادع والدم ثم النتيجة هي الغرق وبعدهن وهن استنقذ بني اسرائيل وفاك من اعناقهم اغلال العبودية وجاء بهم الى الارض المقدسة ولكن ماذا كان مبلغ تأثير دعوته فيهم ؟ كانت النتيجة عبادة العجل والوقوع في التيه اربعين سنة. وبالاخير: (اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون)

ابن البتول

وآخر موجة من امواج العناية باصلاح البشر وكبح جماح الشر — ذلك الحمل الوديع ابن البتول العذراء. مع تلك الرهبانية والتقشف والشظف، والقناعة المتطرفة. والزهد الاسوأني بياض صبح الحياة. ومع كل ذلك التعفف والتقشف والتزهد والترهب وغلبة الخوف على الرجاء، وتقوية سلطان الرهبة على الرغبة. واستعجال جمل الحياة موتاً قبل الموت — مع تحمل كل هذه الجهود ماذا كانت المغبة ؟ — اذا رجعنا الى اناجيل القوم الدارجة في هذا اليوم، نجد النتيجة هي الضرب والصلب بعد الاهانة والسب، بعد اكليل الشوك ولباس اثواب المجرمين واللصوص، وامثال ذلك مما يصور لك النبوة، وذلك المقام المنيع المقدس مهزلة من المهازل والعوبة من ملاعب الصبيان — ثم كم بلغ عدد الذين آمنوا به في حياته ؟ كان عدد من تقبل دعوته الى وقت رفعه الى السماء أو صلبه في الارض لم يتجاوز مائة انسان على ما يتحصل من جملة الاناجيل تصرمت تلك القرون والارض كلها معمورة بالظلم مطمورة بالشقاء، مغمورة بالضلالة، آفاقها غائمة، واجوادها قاتمة، والفتن متفاقمة والحقوق ضايعة، والنفوس مشحونة ضلالة. والشيطان يعيد جهره، واعدى عدو للانسان نفس الانسان يمزق شحمه وياكل لحمه ويمتص دمه ويهشم عظمه، ويصنع بعضه ببعض ما لا يصنع الوحش الكاسر بفريسته.

طفح سيل الجهل اليوم في المعبودات والآلهة حتى تجاوز الملايين وتنازلوا عن عبادة الملائكة والكواكب والاجرام السماوية الى عبادة النار والاشجار ثم الى البقر، ثم الى الاخشاب والاحجار، ثم صار لكل انسان آلة يصنعه ويعبده وربما يصنعه من تمر ويسخره فيعبده ثم ياكله اما الظلم والاستعباد فقد طغى سلطانه وشيطانه فكان ما تشتهيه الملوك وترغب فيه لا يسوغ للرعية تعاطيه، بل رادت الاكاسرة فقالت ما يجوز على الملك يحرم على الرعية. وعلى مثله جرت القياصرة وغيرهم من ملوك الارض، اما الغرب فلم يكن له في تلك العصور شأن ولا ظهور، ولا علوم ولا معارف. واما العرب فحدث بما شئت عن فساد اخلاق وقتل اولاد خشية املاق، ووأد بنات، وبغي وعدوان، وعبادة اوثان، وحروب طاحنة، واحقاد ملتهبة، واوتار ثائرة وغارات متواصلة، وكلا تقشعر منه ابشار البشرية، ويندي حياء من تصوره جبين الانسانية.

انبثاق النور الالهي

القصارى ان الارض كانت كلها بهذا المخلوق الذي يسمى بالانسان (وما هو به) بؤرة فساد وضلاله، وحمأة طيش وجنون، في ميزان العقل، ومقياس العدل، ليس في ظلماتها المتراكم بعضها على بعض بصيص من نور هدى، ولا بارقة أمل من سداد، لا جرم ان الانسانية بروحها الطاهرة، ونفسها المجردة عن سلطان الهوى والشهوات كانت تعج وتضج وتجأر الى بارئها ان يبرر بها ويبراها فيبعث لها من يلسم جراحها، ويصف لها صلاحها، ويفك اغلالها، ويعيد لها صحتها واعتدالها، ويقودها الى سعادتها الدائمة، وحياتها الخالدة، ونعيمها المؤبد، ويحكم فيها سلطان العدل والعقل فيصلح الفاسد من كل ناحية من مناحيها، وجهة من جهاتها ولا ريب ان الرب جل شأنه ما خلق الانسانية ليقذف بها في تيار من الشقاء تتقاذف بها امواجه، وتترامى بها اعاصيره، طول الابد. وعمر الدهر. بل خلقها للنعيم والسعادة، والحنان والرحمة، والنعمة الخلود في الابدية.

هنالك حيث الحرة السوداء، والحجارة الخشناء، والجبال الجرداء، والرمال الملتهبة، هناك حيث لا زرع ولا ضرع، ولا شجراء ولا نضراء، هناك بين المواد تهامة. وجبال فاران، وربوات حوريث وساعير

هناك من جوامع الجبروت وصوامع الملكوت، وغيب الغيوب وسفر الهوية الاحدية، واعماق الابدية، وامواج العناية الازلية، هناك في غسق الليالي المدلهمة، وفي ظلمات الجهل والجاهلية هناك في الوسط الذي اماته الجهل واحياه الهوى. وسخره سلطان الشهوات، واستحكمت فيه غرائز الرذيلة

هناك انبثق بركان من النور الالهي والقبس الربوبي فبزغت في الوجود انوار الشمس المحمدية، وهبت في الاكوان نسمات البشرى بحامل مشعل السعادة الابدية

ها ان محمداً (ولذكره المجد والشرف) قد وجد وولد، ونما ونشأ يمثل الاخلاق الفاضلة في أبان صباه، وريعان شبيبته وبعد بلوغه وفي جميع اطواره وادواره

الرزين العفيف الوقور

هادئاً وديعاً، اميناً، عفيفاً، شريفاً فكوراً، وقوراً. قوي الارادة عظيم الهمة فحل العزمة، دقيق الاحساس، رقيق العواطف رحيم القلب حليم النفس، قوي المشاعر جميل الصورة حسن السيرة مغناطيس النفوس محبوب القلوب ما كذب قط ولا بهت ولا خان ولا مان ولا فحش ولا غدر ولا خدع ولا مكر ولا سجد لصنم ولا انثنى لوثن كل ذلك وما اليها من السجايا العالية والمزايا الباهرة كانت طباعا فيه لا تطبعاً، ومواهب لا مكاسب. من غير معلم ولا مرشد ولا مرب ولا مدرب ولا مدرسة ولا مدرس، ولا مطالعة كتب ولا مراجعة صحف فكأنه وهو لم يتجاوز شعاب مكة قد عرف كل الشعوب وخبر احوال الامم، وسبر طبقات البشر، ودرس نفسيات الخلائق وقتلها بحثاً وعلماً فعلم ما هي ادواء البشرية وما عللها وامراضها، وماهو دواؤها وعلاجها وما هو السبيل الى رحمة تلك الانسانية المعذبة وتخليصها من قديم شقائها ومزمن دائها، عرف امراض الهيئة الاجتماعية وصار يتغلغل في الفكرة حتى عثر على جرثومتها الاولى وسببها الوحيد

الوحدة هي الجوهر

ان جرثومة البلاء هي الكثرة والتفرقة. والاعتداد بالفوارق والفواصل العرضية ورأى ان الوحدة هي الجوهر والفوارق اعراض والناس قد اخذوا بالاعراض وتركوا الجوهر ولا علاج الا بازالة تلك الفوارق والحدود وجمع الكثرات وردها الى الوحدة

الكثرة هي التي تبهر الابصار وتبهر بها الافكار فكان لها اعظم الاثر على عقول البشر ولها الغلبة في الظاهر بما لها

البقية على الصفحة السادسة

يا خير من عزم

لفيلسوف العراق الاستاذ جميل صدقي الزهاوي



شاعر العراق الكبير الاستاذ الزهاوي

— ١ —

تفديك من مصلح يا خير من عزما ... وبث في كل ارض للهدى علما
الحق ابلج وضاح تلوح به ... والسيف احمر بتار يمج دما
دعوت قومك للتوحيد ترشدهم ... فامنوا بعد حرب حرها احتدما
واخلصوا بعد ايمان عبادتهم ... وكان كل فريق عابداً صنما
اما الفصاحة فالآيات باهرة ... قد اعجزت كل من قد قال او رقما
اكبر بما انت قد احرزت من خلق ... قد اسند الله في نعت له العظما
نعم السجايا خصال، فيك بارزة ... تهدي بانوارها الفياضة الامما
وفي النبوة اسرار قد استترت ... وفي الاشعة (١) ما في العين عنه عمى
ان انكرت فئة ما فيك من شيم ... فما بذي شيمة من ينكر الشيما
قاسيت في البدء آلاما مبرحة ... لكن لسانك منها ما شكا الما

— ٢ —

كانت تروع بليل الباطل الظلم ... حتى تبلج صبح الحق يبتسم
وكنت في محقها بالله معتصما ... والله يعصم من [illegible] الله يعتصم
اما قريش فكانت في عداوتها ... كأنها بخشام (٢) [illegible] طادم
نار، بها اضطرمت تلتاع انفسهم ... وليس فوق اضطرام النفس مضطرم
ان الألى لك قد ابدوا خصومتهم ... لم يظلموك ولكن انفسهم ظلموا
حاربت للسلم حباً في صيانته ... حتى تآلفت الاقوام والامم
وبان الدين نور، لا انطفأ له ... فما بدا النور حتى زالت الظلم
آياته بينات يستضاء بها ... كما تضيء البها الانجم السدم
وكان مولدك الميمون مسعدة ... عنه تمخض في آزاله القدم
حاولت وصف خصال فيك راجحة ... فاعجزتني عن تصويرها الكلم

— ٣ —

اجل اجل بعد ليل للضلال دجا ... اطلعت صبحاً جميلا للهدى ابلجا
وان دينا رسول الله مبلغه ... ينير حيث بدا الالباب والمهجا
قد خاب من حاد يوما عن محجته ... اما الذي هو عنه لم يحد فنجا
نعم السراج كتاب الله متبعاً ... فحيثما التفت ابصر له وهجا
الدين في كل عصر للحياة مضى ... قد كان خير صراط للذي نهجا
يريك اوله اعقاب آخره ... فما تلاقي به امتاً ولا عوجا
وقلت ها كم كتاب الله والتمسوا ... في آية الحق كل الحق منبلجا
قالوا أفيه على تأييده حجج ... فقلت ان له من نفسه حججا
وليس يعلم ما في البحر قاصده ... الا اذا خاض من يعبو به اللججا
ما احسن الدين قد ادلى بحجته ... والعقل والنقل في رأس قد امتزجا

— ٤ —

نهضت بعد جهاد نهض مقتدر ... بالدين، بالعلم، بالاقوام، بالبشر
ابقيت في كل ارض للهدى اثراً ... لجل ما انت قد ابقيت من اثر
نبت من خير آباء واكرمهم ... فأنت زهرة ذاك النبت العطر
نهضت بالعبء عبء الدين تحمله ... فما هنالك من نكص ومن خور
ورحت تدعو اليه القوم منفرداً ... فلم يكن لك غير الله من وزر
حتى حباك باصحاب ذوي جلد ... مناصرين وحتى فزت بالظفر
لا دين اكمل من دين اتيت به ... في طلعة الشمس ما يغني عن القمر
حاججتهم بكتاب الله تفحمهم ... فكان امضى من الصمصامة الذكر
وفي كتاب عليك الله انزله ... من روحه متعة الاسماع والبصر
فكان ابقى لهم من كل ما وضعوا ... والنقش في الماء غير النقش في الحجر

— ٥ —

بعد الشتات تلاقي الشمل مجتمعاً ... واصبح الملك بعد الضيق متسعا
والمؤمنون سواء في اخوتهم ... والامر شورى يراه المؤمنون معا
والحق لاح صريحاً لا خفاء به ... والغي كان عجاجا زال وانقشعا
واحد كان قد ادى رسالته
وحبه كان في الارواح منطبعا
اما الشعوب فتحت الراية انحدت
وقبل ذلك كانت امة شيعا
في الجاهلية صرعى لا انتباه لهم
كأنهم شربوا من مرقد جرعا
فصاح داعي الهدى فيهم ينبههم
من رقدة بات فيها العقل منقطعا
يا ايها القوم هبوا من مراقدكم
فانما الصبح كل الصبح قد طلعا
دعا الى وحدة فيها سلامتهم
وقد اجاب من اختار الهدى ووعى
اقبح بدنيا بلا دين تعف به
(ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا)

— ٦ —

يا ايها الدين انت الحول والشرف
ما بال اهلك في الاقطار قد ضعفوا
انا على ما اصيب المسلمون به
لآسفون وان لم ينفع الاسف
طال الجدال على اشياء تافهة
واعرضوا عن صميم الدين واختلفوا
وولوا الحق الا البعض اظهرهم
وانكروه وقد كانوا به اعترفوا
الدين سمح فما ان فيه من عنف
والدين ما كان يستهدى به السلف
الدين اسوة من ضيموا ومن حزنوا
والدين سلوة من في عيشهم شظف
الحق دين ولكن قل ناصره
والدين حق ولكن اهله جنفوا
العيب في امة اخلاقها [illegible]
لا عيب في الدين عنه اهله انحرفوا
ان الألى قد صفت منهم سرائرهم
ما ان لهم عن كتاب الله منصرف
وان احمد بحر في معارفه
فليغترف منه من قد كان يغترف

— ٧ —

اكبر بفيصل ملكا طاهر النسب
يرى بلوغ العلى في وحدة العرب
نجل الرسول الذي كانت قد انقلبت
به العروبة قبلا خير منقلب
له عيون بنور الله ناظرة
الى الامام ولا ترنوا الى العقب
يبني فيرفع ما يبني بحكمته
ويأخذ الشيء بعد الشيء عن كثب
اقرأه واقرأ سجايا اوليه تجد
ما شئت من نسب حمد ومن حسب
نرجو من الله في ايامه رشدا
في الدين في العلم في الاخلاق في الادب
وان تكون خطى «غازي» موفقة
فهو الامير الذي نرجوه في الكرب
وسوف تحمل اشبال العراق ظبى
تحمي الثغور بها في عسكر لجب
لا يحفظ الثغر الا الجند محتشداً
فالملك كالعين والاجناد كالهدب
والعلم افضل لو زيدت وسائله
مما هنالك من مال ومن نشب

بغداد — جميل صدقي الزهاوي

(١): الاشعة فوق البنفسجية

(٢): جبل

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت لاتمم مكارم الاخلاق

المولد النبوي

بقلم العالم المحقق الاستاذ مصطفى عبد الرازق

حق على المسلمين : ان يحيوا ذكرى المولد النبوي كلما طلع عليهم شهر ربيع الاول الذي ولد في يوم من ايامه محمد بن عبد الله ، لا لينبهوا لرسولهم النبي الامي ذكراً ولا ليزيدوه باحتفالاتهم تكريماً فقد منح الله محمد اشرف القدر ورفعة الذكر وخاطبه في القرآن الكريم بقوله جل شأنه : « الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك ؟ » س ٩٤ ي ١—٥

رفع الله ذكر محمد وشرفه برسالته العظمى : « يا ايها النبي انا ارسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً ، وداعياً الى الله بأذنه وسراجاً منيراً » س ٣٣ ي ٤٥—٤٦

واوجب الله على الناس طاعة الرسول وجعلها من طاعته وحذر من شقاق الرسول ومخالفته . ثم صلى الله على محمد وصلت عليه ملائكته : « ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما » س ٣٣ ي ٥٦

وهذه بيوت الله التي اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه تتعالى الصيحات فوق مآذنها خمس مرات في كل يوم « اشهد ان لا اله الا الله ، اشهد ان محمداً رسول الله »

ولئن ضاعت تلك الصيحات احياناً في ضجة هذه الحياة الصاخبة فهي تسري في جوف الليل الى مسهدين نفي الكرى عنهم هم ، أوالم — وكم في اعماق الليالي من ساهد مكروب يائس من عزاء في هذا الكون كله يحيي في صدره ميت الرجاء صوت المؤذن في السحر يقلب وجهه في السماء : « الله اكبر الله اكبر »

الله اكبر من هذا الكون كله بارضه وسمائه وظلامه وضيائه وسرائه وضرائه وبأسه ورجائه .

« حي على الصلاة حي على الصلاة »

ايها الخابط في داج من الغمرات فان الصلاة ان توجه لله وجهك وتخلص لله سرك وتشرح للاسلام صدرك : « افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه ؟ فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله اولئك في ضلال مبين » س ٥ ي ٩

ليس الاحتفال بذكرى المولد النبوي مظهراً من مظاهر التكريم والتفخيم لكنه دعوة للتأسي بسيرة محمد عليه السلام وهي جديرة بان تكون للناس مثالا : « لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيراً » س ٣٣ ي ٢١

نشأ محمد على يتمه وفقره عظيم النفس عظيم العقل عظيم الطموح تترامى عزيمته الى هداية قومه من ضلالتهم والى اخراج العالمين من الظلمات الى النور ، ويتسامى نظره الى ما وراء هذه الحياة الدنيا من ملكوت الله الاعلى .

ونشأ محمد امينا صادقا شجاعا صابراً فلما احكمته التجارب والسنون وايده الله بوحيه وارسله بالهدى ودين الحق تجلت هذه الفضائل كلها في اوج كمالها وكان لها اثرها في انجاح الدعوة بعد مدد الله وتوفيقه

لقي محمد في سبيل الله فتنة واذى كثيرا واحاطت به دواعي اليأس من كل جانب فما وهن لما اصابه ولا وجد اليأس الى قلبه سبيلا ومضى يدعو الى الله كهلا وشيخاً لا يبالي الهول ولا يخاف الردى .

عجيب أمر محمد وقد جاوز الستين من عمره الجاهد الناصب ينهض باعباء لا يقوم لها الشباب في عنفوانه ، يؤدي من شعائر الدين وعباداته فرائض وسننا اكثر مما يؤدي غيره من العباد المتبتلين ويسوس امر جماعة لا يلين قيادهم لسائس وقد كانوا من قبله اعداء متنابذين لا يقرون نظاما ولا يعرفون سلاما ،

ويبلغ رسالات ربه وينشر دينه في الناس ويصد كيد الكائدين وطغيان الطاغين منافحا بالحكمة والموعظة الحسنة فان لم تغن الحكمة [illegible] محمدا جنديا باسلا وقائدا بارعا يتقدم الجيوش الى ساحات النزال غير باغ ولا عاد يرمي بنفسه في مشتجر القنا بطلا تهاب لقاءه الابطال

لم يكن محمد يبتغي ملكا او مالا فقد ابى ما عرضه عليه قومه في بداية دعوته من ان يقلدوه ملكا عليهم او ان يجمعوا له من مالهم حتى يكون اغناهم على ان يترك ما يدعوا اليه .

انما كان يجاهد محمد ويكافح حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله .

وكافأ الله جهاد رسوله بالنصر فاكمل له دينه واتم عليه نعمته وانزل عليه الذكر وحياً لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وهدى لا يضل من استمسك به وكفل الله حفظه على وجه الزمان .

واخرج الله على يد محمد من قبائل العرب المبددة المتعادية امة لفتت وجه التاريخ اليها بعد ان هان على التاريخ شأنها وكاد يخفى عليه مكانها .

بث محمد في قومه عقيدتين رسختا في نفوسهم رسوخا وتغلغلتا الى موطن الايمان بالله من قلوبهم لا تبلغهما ريبة ولا تدركهما شبهة .

اما احداهما فهي انهم خير امة اخرجت للناس وان لهم العزة بعد الله ورسوله فما يكون لهم ان يرضوا بهوان في الحياة ولا ان يذلوا : « كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر » س ٣ ي ١١٠

« ولله العزة ولرسوله والمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون » س ٦٣ ى ٨

واما العقيدة الثانية فهي ان الاسلام دين الحق سيمكن الله له في الارض ويتم نوره ويظهره على الدين كله « هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا » س ٤٨ ى ٣٨

ولئن كان الاسلام قد بلغ من النجاح والانتشار مبلغا عظيما فان وعد الله لما يتحقق كله وسيحقق الله وعده كله ومهما حاول الاعداء ان يصدوا عن سبيل الله يبغونها عوجا فان سعيهم باطل وكيدهم في ضلال .

« يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون هو الذي ارسل رسوله بالهدي ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون» س ٦١ ي ٨ و ٩

كان لهاتين العقيدتين اثرهما في رفعة نفوس المسلمين وتشبعها بالعزة والنبل وتشبثها بالعظائم وفي ثقة المسلمين بدينهم الحق وقوة يقينهم بظهوره على الدين كله

قامت نهضة المسلمين الاولى على قوة العزة وقوة الامل . ولا خوف على المسلمين ان يضاموا ما بقيت نفوسهم عزيزة ولم يضعف ايمانهم بان الاسلام دين الحق سيظهره الله على الدين كله [illegible] كره الكافرون .

القاهرة [illegible] مصطفى عبد [illegible]

شظاة مرسلة الى العالم الاسلامي

بين عهدين على ذكر ولادة النبي الاعظم

للاستاذ الجليل المحقق الشيخ بهجت الاثري

اليلتنا أسمى الليالي مواهبا … واحسن انباءً وازكى مناقبا !
نحييك اجلالا . وقلت تحية … لمثلك زهراء ومثلك كاعبا
تجليت للابصار في رونق الضحى … وقد فاض موارا به النور ذائبا
وما ذاك الا ان شمس « محمد » … الى بدرك انضمت فراعا الغياهبا
بقيت على مر الليالي وضيئة … نرى بك عهد العز ازهر ثاقبا
فانت هدانا ان تجهم مطالع … وانت قوانا ان فقدنا الكتائبا
فكم موقف ضنك بذكراك وسعت … مضايقه حتى بدون لواحبا
وكم عزمة خارت فذ بك ذكرت … غدت وهي امضى من شبا السيف قاضبا
ولولا عقابيل التعصب في الملا … لما احتفلوا الا بذكراك دائبا

***

أأخواننا ما بالنا ننتحي الهوى … باعمالنا حتى نذيل الوجائبا ؟
ونفقد منها مثل (ذكرى محمد) … كالأم من ينسى الايادي عازبا
الا فلتدعها عصبة الكفر جانباً … فلم نحن نوليها من الجهل جانبا ؟
تمر بنا في كل عام كأنما … تمر بنا ظنا من الوهم كاذبا !
نكرمها .. لكن ليملأ بعضنا … معاه ، ويمضي بعضنا الليل لاعبا
اناس الى «المدعاة» تغدو كتائبا … وناس الى «الملهاة» تمضي عصائبا
وكل له في شهوتيه مشاغل … عن المطمح العالي سناما وغاربا
برئت الى الاسلام من جهل معشر … اتوا باسمه ما لاح منه معايبا
ألهو ام المجد كانت حياته ؟ … والذل أم العز كان مصاحبا ؟
سلام على عهد النبوة كلما … تنورت مجد اليعربيين ثاقبا
بنى لهم « الهادي » سماوات عزة … وكان لها شمساً وكانوا كواكبا
واخرج منهم فاتحين ممالكا … واطلع منهم مبدعين غرائبا
وسادوا وساسوا ثم شادوا وعمروا … وراموا الى لوح السماء مساربا
وعندهم طب الوجود وانما … يريدون ان يشفوا السقام المغالبا
فسل بهم اذ طاردوه اعزة … وسل عنه إذ ولى عن الوجه هاربا
وسل كيف عاش الناس تحت لوائهم … أماجد أكفاء ، وخلقاً أطايبا
فلا تحص من ثناء عليهم … ولا بالغ يوما بمدح مآربا
اولئك جند الله قد اخلصوا له … فمكنهم في الارض هاما ذوائبا
فلا تعجبن ان ساسنا الدهر بعدهم … عباديد اشتاتاً ، عبيداً ذنائبا
فقد ضرنا انا هجرنا سبيلهم … ورحنا لاهواء النفوس جنائبا
واي هدى في معشر فرقتهم … مذاهب ، لا كانت لدينا مذاهبا !
ومن عجب انا نروم تمكنا … وننشق احزابا وننأى مطالبا
ألم تكفنا فوضى الديانات ضلة … فنركب من فوضى السياسات غاربا ؟
هو الخلف مهما كان رنق مشاربا … وبالدين والدنيا اختلفنا مشاربا !!
وذاك وانا سوقة مستذلة … لناس ارقاء وننضى متاعبا
فكيف نرجيه صلاحا لامة … تقسمها الباغون نهبا مجاذبا ؟
وكان مع الباغي عليها معاشر … غذتهم وربتهم فكانوا عقاربا !
أرى الزعماء اليوم كثراً وإنما … أرى الشر منهم ناجماً والمصائبا !
هو اليم جياش ، وحسب سفينة … به قائد يبغي السلامة صاحبا
وان لنا في الهاشمي تجاربا … اذا ما استشرنا للنجاة التجاربا
أجل رسول في اضل قبائل … دعاهم وحيداً فاستجابوا مقانبا
وما هي الا نهضة ، ثم وثبة ، … اذا هم ملوك يزدهون مواكبا
وما القوم كانوا أوفر الناس عدة … ولكنهم كانوا أجل ضرائبا
تولاهم شبه النحاس محمد … فاخلصهم تبراً مصفى شوائبا
والسر في خلق الزعامة كامن … اذا كان عنك السر في ذاك غائبا
فهل من زعيم يجمع اليوم شملنا … ويحيي لنا تلك العصور الذواهبا ؟
ألم ترنا نربو عديداً على الحصى … ونحيا طلاحا كالطلي لواغبا ؟
ومن عجب ان تخدع الناس فتية … ونزعم أنا قد بلغنا الرغائبا !
أجل ... بلغت بالكيد منار غائباً … ولكننا منها بلغنا المعاطبا
وأعجب من هذا مقال دعاتهم : … أعدنا لكم عصر النبوة ثائبا !!!
سفاهة قوم لم يخالط نفوسهم … حياء ولا يخشون في الدهر عائبا .
أيشبه هذا العهد عهد محمد ؟ … ولم يك الا في الزمان مما[illegible]
أيشبه هذا العهد عهد محمد ؟ … وقد لبس الخزي المقيم [illegible]
أيشبه هذا العهد عهد محمد ؟ … ولم يبد الا قائم الوزر مكدو[illegible]
بلى ! والذي زان ابن آدم بالغنى … فكان بها أعلى [illegible]
فلو أنا جمعت [illegible] عطش عبد [illegible]
وظاهرني [illegible] الله [illegible]
ومثل[illegible] وكا[illegible]

محمد « ص »

يقضي على الدسائس اليهودية

تحمل سيد العرب المعظم كثيراً من يهود بني النضير فمن دس بين المسلمين الى اغراء بعض القبائل الموالية الى القوي على بعض المسلمين فرأى النبي الكريم ان يقصيهم عن المدينة وضواحيها وقد كانت مركز الحركة والقيادة .!!

فالتجأوا الى خيبر يحملون في صدورهم كل حقد وضغينة على المسلمين ، فاخذوا يفكرون بواسطة فعالة لسحق المسلمين ، فقر رأيهم على عقد معاهدة مع اعداء النبي من (قريش) فانتخبوا من رؤسائهم (كنانة بن ابي الحقيق) (حي بن اخطب) (هوذه بن قيس الوائلي) (ابو عامر الراهب) فذهب هذا الوفد الى مكه ومعه بعض رجال من المنافقين وهم كثر في كل زمان ويا للاسف ..!!

فاتفقوا مع قريش على عهد اقسمت عليه قريش وايدي رجالها على ستار الكعبة واخذوا بتجهيز جيش عظيم للقضاء على الاسلام والمسلمين نهائياً ثم ذهب هذا الوفد واغرى (عيينة بن حصن) سيد بني سليم للاشتراك في هذه الحملة وله واردات خيبر من التمر تلك السنه

فتحركت الجيوش كما يلي :

جيش مكة بقيادة ابي سفيان

جيش بني سليم بقيادة سفيان بن عبد شمس وقد التقى بجيش مكة في (مر الظهران)

جيش بني اسد بقيادة طلحة بن خويلد . جيش بني اشجع بقيادة مسعود بن دحيله . جيش بني مرة بقيادة حارث بن عوف وقد اختلف المؤرخون في عدد هذه الجيوش التي كانت تتراوح بين الثمانية والعشرة آلاف (الواقدي ، هشام ، الطبري)

ارأيت ايها العربي كيف استطاعت هذه الطغمة اغراء القبائل بالمال والآمال للقضاء على المسلمين ولقتل العرب بعضهم بعضاً ؟؟

تحرك الجيش فاختارت قريش الطريق التي سلكتها في حملة (احد) واجتمعت مع الاحابيش ، وادلعقيق .! ايه يا وادي العقيق ؟! واختارت غطفان زغابه من الجانب الاخر من جبل احد أرأيت ايها القاريء سوق الجيش المنظم !

وقد علم النبي الكريم محمد (ص) بالمعاهدة وبالترتيبات العسكرية من بني خزاعة فجمع رجاله الاكارم ذوي الخبرة في الشؤون الحربية على الاخص لاعلامهم بكل ما يتوقع ، ولاخذ رأيهم فيما يجب ان يتبع امام هذه الكارثة العظمى ، لان النبي الكريم ما كان يود ان يقتل العربي العربي ...؟؟

فكان رأي رجاله المدافعة من المدينة وعدم الخروج الى السهل غير ان هذا كان متعذراً لان الجهة الشمالية من المدينة كانت مفتوحة للصحراء ويتعذر الدفاع منها فاقترح حبيب النبي ومنقذ الاسلام «سلمان الفارسي» ان يحفر خندقاً حول الجهة المفتوحة للصحراء لصد غارة المهاجمين وخصوصاً الفرسان منهم فقبل رأيه ونقل النبي القائد المعظم معسكره الى تل «سلع» واعطى الاوامر المشددة والمستعجلة بسرعة المباشرة في حفر الخندق

وقد قسم العمل على اهل المدينة ولهم القسم الكبير وعلى المهاجرين ومعهم بنو عبد الاشهل وبنو دينار

واشترك في حفر الخندق جميع الرجال حتى الاولاد الذين لم يبلغوا سن الرشد قد اشترك محمد بالحفر

وقد اشتغل بنقل التراب

كان يأخذ [illegible] من ال[illegible] ويحفر عنه

كان العرق ينصب من [illegible] الشريف ويمتزج بالتراب [illegible] سبيل الله مالاقيت يا محمد من اعدا[illegible] والاسلام

دام العمل ستة ايام لم يذق النبي رجاله لحظة راحة وقد كان يشرف ايضاً على القوة المرابطة لحماية الرجال الذين يقومون بالحفر

هجم العدو تتقدمه الفرسان . تقدم ابطال قريش ...! فيهم ابو سفيان وخالد بن الوليد سيف الله وبطل العرب عمرو بن العاص وهبيرة بن ابي وهب وعكرمه بن ابي جهل وضرار بن الخطاب . ابطال صناديد يهجمون على عظيم العرب وعلى ابطال العرب باغراء اعداء العرب . رأت الفرسان الخندق فارتدت على اعقابها واما المشاة فلا سبيل لهم الى الدنو . فلم يرق هذا في عين «حي بن اخطب» اليهودي

فحاول اغراء بني قريظة لتدخل الحرب ضد الاسلام لتضربهم من المؤخرة فتوفق في اغرائه ونكلت قريظة اليهودية عن عهدها مع النبي فوضع لها جيشاً بقيادة البطلين العظيمين « سلمه بن اسلم » وزيد بن حارثه . وكانت وظيفة ابي بكر (ر) رصد العدو وكان « خوات بن جبير » يقوم بالتجسس للجيش الاسلامي ولم تقل خدمته عن خدمة ابي بكر .

طالت مدة الحصار وتضايق المسلمون وحاول النبي ان يأخذ بني غطفان فلم يقبل مسلمو المدينة .

دبت النفرة بين الجيوش المتفقه ، وهلكت خيولهم من قلة المرعى ووقعت بينهم وبين المسلمين مصادمات بسيطة ودام الحصار ١٠ ايام او «١٥» يوما (الواقدي)

فامام اتحاد المسلمين وثباتهم وايمانهم القوي اندحرت الجيوش وانتصر الحق على الباطل فكان سرور النبي ورجاله عظيما .

وقتل في هذه المصادمات من المسلمين :

انس بن اوس بن [illegible] ، عبد الله

الجامعة تودع عاما وتستقبل آخر

...سم الله والوطن

باسمك الـ... هذا اليوم الازهر ، وعلى سنة صاحبه النبي الشهير نشق طريقنا ونمضي ... الله قدما على بصائرنا صادقين الله ما عاهدنا موفين للاسلام والعرب بما ... غير آلين في النصح جهدا ولا مدخرين في الناصرة وسعا

نحن والاحزاب

...سنا واحس الناس حاجة المسلمين الى جريدة تنضح عنهم وتنافح دونهم وترمي عن جمرتهم وتقوم من ورائهم فانشأنا هذه الجريدة والاحزاب قد راجت سوقها والنزعات قد هبت ريحها والمطامع العائليه قد نبضت اشد نبض عروقها ولنا بين القوم الصديق الودود ، والقريب الحميم وعلمنا انا قادمون على خطتين فامامرضاة الله وضمائرنا ومغاضبة الصديق والحميم ،واما الاخرى تلك التي لا يقرهـا الاسلام والتي يأباها لنا الحفاظ والشرف والاسلام

فآثرنا الاولى على الاخرى وذلك ابر واتقى،واولى لنا ثم اولى. فسمونا عن متناول الاحزاب وعزفنا بانفسنا عن مغريات هذه الحياة الدنيا فعادينا في الله ووالينا في الله لم تعطفنا قرابة ولم تثننا مودة ولم تحفزنا رغبة ولم تكفكفنا رهبة

رأينا المسلمين في هذه البلاد عليهم كبير الغرم وثقل الجرم وليس لهم حظ من الغنم . رأينا الحكومة لا تعطيهم السوية ولا تنصفهم في القضية فرفعنا بالتنويه بظلامتهم عقيرتنا واغضبنا في ذلك من اغضبنا . وجدنا الفلاح قد الحت عليه المظالم ونزلت به القواصم فناضلنا عنه واشدنا بظلمه ودعونا الى الواجب في انصافه

ثم الفينا هذه الحكومة تستهين بالمسلمين الى حد انها تأخذ صغارهم في مدارسها بدراسة كتب فيها سب سلفهم وتنقص تلادهم فغضبنا لهذا

ثم وجدنا المبشرين يعدون على الاسلام ويحاولون اقتناص بنيه وبناته فانكرنا هذا وحمينا له ووقفنا عليه وعلى امثاله جريدتنا على اننا وان اولينا الاسلام والمسلمين هذه العناية لم نغفل شأن الطوائف الاخرى غير المسلمة . فذدنا عن حقوقها حين الحاجة وحيث يجب الذود.

نحن والحكومة

وقبل ان ننعت موقف الحكومة منا يجمل بنا ان نسجل لها شيئاً من الحسنى ذلك بانها اصاخت بعض الشيء الى تلافي بعض ما اخذناه عليها من اغفالها المسلمين فملفت تستعمل بعضهم في بعض الاعمال وقيل لنا انها جادة في ذلك ماضيـة . كما انها نزلت عند تحذيرنا في شأن الكتاب الصلبي فابعدته من المدارس . كما انها نظرت في ما نقمناه عليها من الاقفال من المدارس والتشريد أولاد المسلمين فمنحت الامر بعض العناية . ثم انها في مسألة الفلاح تجاوزت له عن بعض ما تطالبه به ان حقاً وان باطلا . الا ان الذي اخذناه واخذه غيرنا على هذه الحكومة عنفها معنا ومشاكستها ايانا من انذار الى محاكمة الى سن قوانين استثنائية من اجلنا كقانوني المطبوعات وتعديل جرائم الفساد، الى حد لحريتنا وتسلط على قلمنا ، وامر ونهي لنا لضرورة ولغير ما ضرورة . واقرب هذه الحادثات موقفها منا يوم قهرتنا على ان لا نكتب شيئاً في فاجعة الاسلام والعروبة، مأساة وادي الحوارث .

وقصارى القول نظرها الينا شذراً واحصاؤها علينا الصغائر والكبائر . ولقد بلغ بها انها تهاونت في شأن تلك الجريمة النكراء التي قصد بها المجرمون اتلاف مهجتنا يوم الطلق الرصاص علينا في ضاحية من ضواحي يافا . فاكبر ذلك العالمان ، المسلم والعربي وظلت البرقيات تتقاطر علينا من اقاص المعمور مما شهدته الحكومة فكان في صنيعها هذا مساءة لها ونكاية فيها قبل مساءتها ايانا لان المسلمين علموا مبلغ حقد هذه الحكومة ومبلغ استهانتها حتى بكر امتها وسمعتها.

... العالم الا...

... الجريدة و...ن تتسابق ... افريقيا وجزر الهند ...

... مبدلين ولا مغيرين ولا راغبين ولا ... عناية بمادة الجريدة فنزيدها غزارة الى ...

...طف الشامل والانتشار العجيب والله ... بنا وان يحيينا في خدمة الاسلام ويميتنا ... رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت

الفاروقي

يوم مولد النبي صلى الله عليه وسلم

دين عام للبشرية والامة العالمية

للعلامة المحقق الكبير الاستاذ محمد فريد وجدي

تابع المنشور على الصفحة الاولى

فشهدنا قيام امة تجمع بين اشتات الامم لا فضل فيها لابيض على اسود ، ولا ميزة لسيد على عبد ولا لعربي على اعجمي ورأينا لاول مرة في تاريخ العالم ، وفي بيئة تقدس الجنسية ، الاسود يتولى حكومة الابيض ، والعبد يقود كبار القادة الى ميدان الحرب ، والاعجمي يلي اكبر واقدم الولايات العربية، الم يول النبي صلى الله عليه وسلم بلالا على المدينة ؟ الم يجعل اسامة بن زيد وهو من الموالي قائدا لجيش فيه ابو بكر وعمر ؟ اما اسند ولاية اليمن الى باذان العجمي فلما توفي عنها ولاها ابنه شهر فيروز ، واهل اليمن اعرق الناس في الارومة العربية ؟

هذا حدث جلل في تاريخ العالم ، لم يحدث مثله ولا مايقرب منه في الارض حدث ان لم يقدره الناس اليوم حق قدره فسيكون في الغد القريب اكبر ما يأسر العقول ويستهويها ويعتبره اعظم اعلام ختام النبوة والوحي . « يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ، ان اكرمكم عند الله اتقاكم » الاية «ليس لابن البيضاء على ابن السوداء ولا لعربي على عجمي فضل الا بالتقوى او بعمل صالح» الحديث

فهذه امة عالمية لا امة محلية لم يطف مثلها في خيال فيلسوف ولا عالم من يوم خلق الله الخلق الى اليوم ، ولئن طاف خيال منها في بعض الرؤوس فلم يهتدوا الى وسائل تطبيق اصولها على مجموعة غير متجانسة من الاحاد والطوائف . ولا مشاحة في ان هذا المثال سيكون في مستقبل الزمان ، عندما يبلغ العقل البشري غاية رقيه ، صورة للانسانية كلها تعيش معيشة امة واحدة في كنف نظام واحد ودين واحد

فهل الاسلام الذي جاء به محمد يصلح ان يكون دين البشرية عندما تبلغ الى هذه المكانة من الوحدة ؟

نعم ، لان الاسلام ليس بدين جديد ولا هو قد شرع لامة واحدة ، فقد نص كتابه على انه الدين الاقدم الذي اوحاه الله الى نوح ومن بعده الى كل رسول فكانت الامم تحرفه وتختلف عليه ، وانه قد ... اخيرا الى محمد ليكون دينا عاما ... تعالى : ... ما وصى به ... ما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه ، كبر على المشركين ما تدعوهم اليه ، الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب . وما تفرقوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ولولا كلمة سبقت من ربك الى اجل مسمى لقضي بينهم ، وان الذين اورثوا الكتاب من بعدهم لفي شك منه مريب فلذلك فادع (اي ادع لتوحيد الاديان) واستقم كما امرت ولا تتبع اهواءهم وقل آمنت بما انزل الله من كتاب ، وامرت لاعدل بينكم الله ربنا وربكم ، لنا اعمالنا ولكم اعمالكم ، لا حجة بيننا وبينكم (اي لا محاجة ولا خصومة) الله يجمع بيننا واليه المصير » ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء »

ولاجل ان يقرر الاسلام في العقول امر هذا التوحيد للاديان جعل آية الايمان شاملة لهذا المبدأ الاسمى فقال تعالى :

« قولو آمنا به وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما أوتي موسى وعيسى ، وما اوتي النبيون من ربهم ، لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون . فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا ، وان تولوا فانما هم في شقاق فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم . صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون »

فالاسلام بنص هذه الآيات لا يدعو الى دين جديد ، ولكن الى دين الانسانية الاقدم ، وهو ان يكون الآخذ به على الفطرة ، اي خالصا من جميع التقاليد والاهواء والآراء والمذاهب والشيع ، مؤمنا بجميع كتب الله وبجميع رسله غير مفرق بينهم ، ولا متعصب لبعضهم على بعض ، ضاربا بكل صنوف النزاع بين اهل الاديان عرض الحائط لانها تولدت كما يقول الكتاب من البغي والعدوان بين رؤساء الاديان

فهذه هي الديانة العامة الموحدة لجميع الاديان التي جعلها الله دينا لامة عالمية تجتمع على اكل الاصول واشرف المبادي، وتعيش بسلام تستغل خيرات الارض ولا يعدو بعضها على حقوق بعض .

فهل يرجو علماء الاجتماع ان يجدوا اصولا لمجتمع عالمي عام ارقى من هذه الاصول ، واكرم من هذه المبادىء :

هنا يصيح صائح ما هذا الغرور اتأملون وقد انقضى عهد الاديان ، وحل محلها العلم والفلسفة في هداية الانسان ان يرتكس الناس الى دور السذاجة الاولى بعد ان اجتازوه الى ما بعده منذ قرون ، فيقرروا الرجوع الى واحد منها ؟

نقول لو كان الاسلام قائماً على حادثة تاريخية ، او مبنيا على خيالات قومية، او اوهام محلية ، او داعيا الى مجرد اخلاق وآداب ، لخجلنا ان ندلي بهذا الرأي في القرن العشرين، ولاعتبرنا انفسنا من غلاة الرجعيين ، ولكن الاسلام في جوهره دعوة عامة الى القيام على مقتضى الفطرة الانسانية ، وتجريد النفس من كل ما ركبته عليها العادات والعقائد الوراثية ، ومواجهة الحقائق على حالة من الصفاء لا تشوبها شائبة تقليدية والعمل على تآخي الامم وارجاع اديانها الى وحدتها الاصلية ، واعتبار سلطان العقل مطلقا من كل قيد ، والتأدي على هذا النحو الى كل خير وصلاح من طريق العلم والعمل لا الاهواء النفسية ولا الخيالات الفكرية ، فهذا « اصلاح خطير عام » للطبيعة البشرية يتناول كل مجالات النشاط العقلي والعملي للافراد والجماعات ، فهو اعم واكمل من اي اصلاح عالمي تخيله عقل بشري في العهد الاخير ، فهل نهجره لمجرد انه دين ، وان الذي اتى به واحد من المرسلين ؟

اللهم لا يقول بهذا عاقل في الارض

وبعد فماذا يرادمنا من اقامة الدليل على نبوة محمد اكثر من هذا : رجل نهض في بيئة عريقة في الجاهلية ، فدعا العالم كله الى اقامة دين لا كالاديان وتأليف امة عالمية على اعم الاصول ، واشمل المبادىء مما لم تتخيله ارقى فلسفة من قبل ولا من بعد ، وقد انجح فيما تصدى له انجاحا لم يعهد لصاحب دعوة قبله ، فغير خريطة العالم ، واوجد في الارض روحا لم تكن فيه ساقت الامم الى تغيير اوضاعها والخروج من تقاليدها فانهارت لدعوته صروح من الاوهام ، ودكت شواهق من الاهواء ، وكان من اثر ذلك ان تجه العالم بجملته الى وجهة جديدة اثمرت كل ماينعم فيه الناس اليوم من علم وحكمة . فلنا رجل يفصل كل هذه الاعمال ، ويؤثر كل هذا التأثير ، ويأتي بما لم يأت به اكبر رسول تضن عليه برتبة الرسالة التي لا تضن بها على عشرات الالوف من رجال التاريخ ؟ (قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السموات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت ، فآمنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون

القاهره محمد فريد وجدي

مولد محمد قضى على الوثنية

ووضع مبادىء التوحيد

بقلم الاستاذ الجليل الشيخ محمد بخيت الحنفي مفتى الديار المصرية

تابع المنشور على الصحة الاولى

ونحو ذلك — الى تماسك وترابط وتعاون وتناصر — ولم تمض ثمانون سنة من بعثة النبي صلى الله عليه وسلم حتى انتشرت راية الاسلام على ربوع الصين شرقا والمحيط الاطلانطيقي غربا — وفتحت كثير من البلدان النائيه المستعصية — ودخل في دين الله افراداً وجماعات بفضل الله وعنايته بصفوة رسله

وبتعاليم القرآن — وهي المعجزة الخالدة — وهدايته الشاملة التي كانت تفعل في القلوب ما لا تفعله السيوف والمدافع في الحصون — وهكذا حقق الله وعده ونصر عبده (هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله) وكذلك تحققت دعوة سيدنا ابراهيم عليه السلام — وبشرى سيدنا عيسى عليه الصلاة والسلام — كما جاء في الحديث الصحيح — فقد روى الامام احمد وغيره من طريق ابي امامه — وكذلك الحاكم وصححه والبيهقي في مراسيل خالد بن معدان ان الصحابة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذا الشأن فقالوا يا رسول الله خبرنا عن نفسك — وفي رواية احمد — ما كان بدء امرك — فقال دعوة ابي ابراهيم وبشرى عيسى — ورأت امي حين حملت بي كأنه خرج منها نور اضاءت له بصرى من ارض الشام

وقد ثبت ان هذه رؤيا كانت في المنام ولكنها رؤيا صادقة لا اضغاث احلام — وصحح ابن حبان ان ذلك النور تمثل لعينيها حين اخذها المخاض فوضعته عليه الصلاة والسلام — فهل يمكن لفقير يتيم امي لا يقرأ ولا يكتب ان يتحدى فصحاء العرب ويلغاءهم ان يأتوا باقصر سورة من مثل القرآن الذي تحداهم به فاعجزهم واتى بهذا الاصلاح الكامل وتلك الفتوحات التي كانت تتبعها الحضارة والمدنية والعلوم العقلية والكونية على ايدي تلك الامة الامية التي علمها القرآن كيف تصلح الانسان وتنظر في ملكوت السماوات والارض وما خلق الله من شيء وتستخدم ما في الكون من قوى ومظاهر وعلوم ومعارف تستمتع بفضلها اليوم الامم الاوروبية جمعاء — نقول هل يمكن ان يكون هذا الا بوحي من لدن حكيم عليم وتأييد سماوي من الله العزيز القدير اختص به ذلك النبي الامي الكريم

وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء —

ألا فليحتفل المسلمون في مشارق الارض ومغاربها بذكرى مولد المصطفى عليه السلام وليعطروا مجالسهم ونواديهم ومجتمعاتهم ونواديهم ومجتمعاتهم ومساجدهم بل وبيوتهم بسيرته ويعمروا قلوبهم بمحبته — على الصورة المرضية والطريقة الشرعية بحيث يجردون حفلاتهم بتلك الذكرى الميمونة من البدع والمنكرات وضروب القبائح والخرافات — فان الاحتفال على هذا النحو — فيه تذكير بتاريخ سيد المصلحين وامام الانبياء والمرسلين — وتغذية لارواحهم بزيادة الايمان به وكمال معرفته وحينئذ يحرصون على اقامة منه والاقتداء بهديه والتمسك بآداب شريعته —

واذا كانت الامم الغربية تحتفل بذكر مولد عظمائهم ومفكريهم وزعمائهم على اعتبار انهم ادوا لاممهم خدمات جلى — فما بالك بخير الانبياء وسيد العرب والعجم الذي ادى للانسانية خدمات هي ابقى على الدهر من الدهر — فما احوجنا اليوم الى دراسة سيرة المصطفى نستضيء بها في ظلمات الحيرة — ونهتدي بها في نهضة الاسلام الحاضرة . عسى الله ان يجعل بعد عسر يسرا .

مولد المصطفى الكريم

ظاهرة كريمة بدت مشرقة لامعة على جبين هذا البلد من نحو أسبوع . فقد اخذ الناس يستعدون لاستقبال يوم المولد النبوي يوم محرر الانسانية ومحطم الاصنام والوثنية والقائل بتضافر البشر في اعلاء كلمة الحق والعدالة على وجه هذه البسيطة — اخذت فلسطين العزيزة تستعد لاستقبال هذا اليوم الاغر المحجل بما يتناسب وقداسة المحتفى بذكرى مولده الشريف

وكان طبيعياً ان يجيء ذلك على هذه الروعة الفياضة بعد ان عرف المسلمون ان الاعتصام بمبادىء الرسول الاعظم المنقذ الذي ينتهي بهم الى سدانة العدل في الارض مرة اخرى وبعد ان علموا ان الاطلاع على سيرة المصطفى، انما هو اطلاع سيرة الرجولة الانسانية في اصفى الوانها واصدق معانيها.

وقليل من فلسطين والجزيرة والعالم الاسلامي ، هذا الاستعداد الباهر لاستقبال ذكرى مولد الرسول الكريم فلقد حفظت مبادىء المصطفى هذا الشرق من التردي في مهاوي الضلال والجاهلية الاولى

ولكن هذه الحفاوة البليغة التى تطام فيها مختلف المدن الفلسطينية مقرونة بالمظاهر البالغة ، والذكرى التي تبعث فيها وقدة الامل ، وقبسة الرجاء — اعادها الله على الامة الاسلامية وهي متمتعة بجمال الحرية ونعمة الاستقلال

هبوط سعر الدولار

بلغ سعر الدولار حتى آخر ساعة ٤،٤٧ الجنيه الواحد .

...

تلفونات الجامعة الاسلامية الخاصة

فضل محمد على البشرية

تابع المقال الافتتاحي

الافتتان به وبعظمته

جرد الله محمداً مما يحيط به امثالهمن الاقوياء من كثرة العدد وقوة العصبية ووفرة المال وسبق العهد بالسلطان، ليعلم خلقه ان عظمة محمد مستمدة منه، مستوحاة من لدنه . وليكون محمد غير مدين بالنصر الا لربه ولنفسه.

من كان يحسب ان عهداً لا يتجاوز بضعاً وعشرين سنة يقلب العالم اخراه على اولاه وعلانيته على نجواه وينقل به العالم من جاهلية جهلاء ووثنية شنعاء ، الى حنيفية بيضاء واسلامية غراء

ومن غير محمد استطاع في سنين لا تتجاوز سني الدراسة المألوفة ان ينشيء العباقرة ويكون الابطال الجبابرة من العرب في العلم والسياسة والحرب والسلم والعمران

لم يكن محمد جباراً ، ولم يكن مختالا تياها ، ولكن كان ترب المساكين وجلس الفقراء ، على حين ان تعفرت تيجان الملوك بتراب اتباعه وتحطمت عروش القياصرة والاكاسرة تحت اقدام الحفاة من اصحابه

وقف محمد ، فارسل صوته داويا وازجى رسالته نافذة يطب لكل بدوائه ، لا يستجدي الهدى استجداء ولا يلتمس اقرار الخلق لخالقهم استكداء وسؤالا ، ولكن وضع المرهم في موضعه ، وسلط المشرط على موطنه ، فكان طبيباً مواسياً وجراحا نافذاً . لم يضع السيف في موضع الهدى ولا جعل الهدى في مكان السيف

ولامر ما اختار الله اولئك العرب الجفاة، بقايا السيوف واعقاب الحتوف، ممن صقتهم الملاحم، واخلصهم التمرس بمقارعة الملوك والفاتحين وضرب اعناق الجبارين، اختارهم ليكونوا اعوانه في طبه ، إن مداواة وإن جرحا

ولو علم الله ان غير العرب يغنى غناءهم ويلي في الجرح والأسو بلاءهم لما اختارهم ، ولكنه يعلم حيث يجعل رسالته وحيث يوسد امانته

لم يرحل ذلك المولود عن عالمه الذي ابتدعه ، وعن نظامه الذي شرعه، الى ربه الذي اجتباه واستأثر به ، الا وقد رد العالم جنات الفافا ، وحدائق افوافا ، ورياضيا اكنافا . رتم العالم في آثار هديه وعاش وما زال الى اليوم ينعم بآلاء خيره وجليل سعيه

وبعد ، فماذا بقي لنا معاشر المسلمين من آثار هذا الارث وماذا في ايدينا من كنوز هذا الفخر

لم يبق شيء من الدنيا بايدينا

الا بقية دمع في مآقينا

اجل ، لم يسلم لنا الا الحسرات نرددها والانات نصعدها ، والا الذكرى نحييها ولا نغنى بها ، وماذا تنفع الذكرى لمن لا يذكر محمداً الا يوم مولده ، ولمن لا يحييه في ترسم آثاره وتقبل سيرته

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه .

الملحق

الاحتفال الباهر بالمولد النبوى الشريف

فى القدس

القدس في ٤ تموز ـ لمراسلنا الخاص ـ بعد اداء فريضة العشاء تلا فضيلة الاستاذ الشيخ حسن ابو السعود قصة المولد النبوي الشريف في الصخرة المشرفة وتلا فضيلة الشيخ سعيد الخطيب الدعاء المعتاد .

وقد انيرت الصخرة المشرفة وخارجها ودار المجلس الاسلامي الاعلى بالاضواء الملونة احتفاء بذكرى المولد النبوي الشريف وستتلى القصة النبوية غداً « الاربعاء » بعد الظهر في المسجد الاقصى وبعد حفلة ظهر الاربعاء يستقبل السيد امين التميمي وكيل رئيس المجلس الاسلامى الاعلى المهنئين في دار المجلس حسب المعتاد

الاحتفال بقراءة قصة المولد الشريف

في سجن القدس

القدس ٤ لمراسلنا الخاص — افتتحت الحفلة في الساعة الثانية بعد الظهر بتلاوة عشر من القرآن الكريم وبعد قراءة قصة المولد الشريف القى واعظ السجون الاستاذ الشيخ موسى العزراوي محاضرة قيمة عن حياة النبي صلى الله عليه وسلم وحض المسجونين على التمسك بالاخلاق والاداب النبوية واقتفاء اثر النبي « ص » وبعد ذلك وزعت قراطيس الحلوى وهي من الاوقاف على السجناء .

بين القوة وعرب الحوارث

القدس ٤ — لمراسلنا الخاص — في الساعة الخامسة من صباح اليوم شاهدت قوة من داورية البوليس في وادي الحوارث بعض نساء العرب من قبيلة بلاوي يحاولن اخذ بطيخ كما شاهدت ثلاثة من اليهود يرعون ماشيتهم في اراضي اليهود فحاولت القبض عليهم فهاجمها العرب ولكن البوليس تمكن من القبض على احدهم وفر الباقون وجرح احد رجال الداورية جراحا خفيفة والتحقيقات جارية

نشاط جمعية منع المسكرات

القدس في ٤ لمراسلنا الخاص — وزعت جمعية منع المسكرات بطاقات دعوة لسماع محاضرة يلقيها الدكتور فوته فريج موضوعها المسكرات وتأثيرها على الهيئات الاجتماعية وذلك في الساعة الثامنة من مساء يوم الاربعاء الواقع في ٥ تموز في قاعة الجمعية وستعزف الموسيقى في نهاية الحفلة

تحف ثمينة يقدمها الامير عبد الله

« للمعرض العربي »

القدس ٤ لمراسلنا الخاص — سلم ادارة شركة المعرض العربي اليوم السيد فوزي الحسين تحفاً ثمينة نادرة تفضل صاحب السمو الملكي الامير عبد الله المعظم بها لتعرض فيه وقد نالت اعجاب الادارة بالنظر لقدمها ودقة صنعها وبديع نقشها ونفاستها . وهي سيف قديم صنع سنة ٦٨٥ هـ . وكان يخص الامير ضامن نافذ ، خنجر مفضض مع سلسلة فضية ، مبخرة كبيرة وصينية ، مبخرة صغيرة ، قمقم ، وكلها من الفضة . نجاد سيف مرصع بعشرين قطعة فضية ، زنار حريمي مذهب ، قلادة ذهبية باربعة وعشرين زراً ذهبياً .

حكومة شرقي الاردن تشترك بالمعرض العربى

القدس ٤ ـ لمراسلنا الخاص ـ اشتركت حكومة شرقي الاردن رسمياً بالمعرض العربي . وقد ارسلت اليه اليوم مصنوعات مدرسة الصنائع والفنون في عمان وهي: اقمشة وطنية حيلة للبدلات وسجاد فاخر وبسط متينة وكتان و(بوبلين) وخزائن خشبية واثاث ومقاعد قش (خيزران) ومقصات حديدية للمواسير (انابيب) ومفاتيح انكليزية لا يصنع من نوعها الا في المصانع الاجنبية الكبرى .

الاحتفالات العظيمة بمولد الرسول

في حيفا

حيفا في ٤ تموز ـ لمراسلنا الخاص ـ ظهرت حيفا في هذه الليلة في حلة من ابهج الحلل واضخمها ، فقد اقيمت الزينات والمهرجانات في كافة الاحياء واطلقت السواريخ ولم يسبق لحيفا ان شاهدت احتفالات كهذه ، وهو امر يدل على الاهتمام البالغ بمولد النبي الاعظم وعلى بدء صحو الامة من غفلتها واسترجاعها لمجدها الغابر

ولحظنا ظاهرة جديدة بدت على الشعب وهو استقبال مولد النبي الكريم في كثير من الحفاوة والاجلال لما في ذلك من عظة بليغة لتبعث في النفس روح التطلع الى درس تلك الشخصية العالية الكريمة ... ب جل ...

والبلد كله يبدوا الان في زينة ساحرة خلابة اجمل ما فيها هذا الاستعداد الشلبي اليقظ البليغ

مهرجانات نابلس الفخمة

في مولد الرسول الاعظم

نابلس ٤ لمراسلنا الخاص ـ استعدت نابلس باسرها استعداداً فخما شائقاً فاقامت المهرجانات العظيمة اليوم ابتهاجاً بمولد سيد البشر صلى الله عليه وسلم وقد اشترك اهالي نابلس باسرهم في هذه المهرجانات وفي مقدمتهم جمعية الشبان المسلمين ونادي الاتحاد الرياضي ودائرة البلدية ودائرة الاوقاف ومكتب وكالة جريدة الجامعة الاسلامية وقد قرئت السيرة النبوية الشريفة في المساجد والاندية . وكانت الزهور والاعلام العربية ترفرف في كل مكان ـ واقامت شركة الدخان في مكتبها حفلة وكان معتمدها الوجيهان الحاج طاهر المصري والسيد احمد الشكعة يستقبلان الزوار ويقدمان لهم انواع المرطبات والسجاير والقهوة . واقامت شركة العهد الجديد لصنع الدخان الوطنية في نابلس وهي التي تأسست حديثاً مهرجاناً فخماً كبيراً وقرئت السيرة المباركة في فابريكتها الوطنية ووزعت فيه انواع السجاير من مصنوعاتها الجديدة التي اخرجتها لاسواق فلسطين ووزعت شركة سجاير صندوق الامة كمية كبيرة من سجايرها

وقد لبست المدينة حلة قشيبة من الزينات المنتشرة في كل مكان . وكانت الانوار في الليل ساطعة والاهازيج الوطنية والاناشيد العربية يتردد صداها في الجبال والوهاد و كانت المآذن مزدانة بانواع الزهور والانوار الساطعة وستقرأ غداً في المسجد الكبير سيرة المولد المباركة ويقام احتفال ديني قل ان شهدته المدينة المسلمة

مصنوعات نابلس في المعرض العربى

نابلس في ٤ تموز ـ لمراسلنا ـ تسافر صباح الغد سيارات نقل كبيرة الى القدس تحمل جميع انواع المصنوعات الوطنية لعرضها في المعرض العربي في القدس لاصحابها شكعة ومصري وطوقان وأباظه ونابلسي وفيها جميع اصناف الصابون المصنوع من زيت الزيتون النقي الصافي والمنسوجات الوطنية من صنع نابلس .

احتفال طولكرم بمولد سيد البشر

طولكرم في ٤ لمراسلنا الخاص — تحتفل مدينة طولكرم نهار غد بتكريم ميلاد سيد البشر نبينا محمد عليه الصلاة والسلام باقامة الزينات والمواكب والمهرجانات وتلاوة سيرة المولد الشريف ويشترك في ذلك الاحتفال جميع سكان المدينة . وقد فتحت كشافة ابي عبيدة مقر فرقتها لتقديم التهاني والتبريك بهذا اليوم العظيم

توقيف فريق من عرب الحوارث

طولكرم في ٤ لمراسلنا الخاص — بينما كان بعض نسوة عرب الحوارث يجمعن (الجلة) والقش للوقيد فاجأهن بعض رجال البوليس المعسكر هناك وضربوا عبدالله الصالح الذي كان يرافق النساء واستاقوهم جميعاً الى مخفر البوليس في وادي الحوارث ومن هناك ارسلوهم الى طولكرم وبعد ان اتصل الخبر بمفتش البوليس امر باطلاق سراحهم بالكفالة وسيرفع المضروب الدعوى على المعتدين

الاعانات لعرب الحوارث تتوالى

طول كرم ٤ — لمراسلنا الخاص — وصلت سيارة كبيرة لمقر عرب الحوارث تحمل كميات وافرة من الدقيق والسكر والارز وغير ذلك ارسلت اعانة من اهالي اللد وحضر معها السادة الشيخ اديب كويك وسعيد العلمي ومحمد الاذن وبعد توزيع هذه الارزاق عاد وفد اللد مودعا بالتجلة والاكرام

اجتماع وطنى هام فى طول كرم

طولكرم ٤ — لمراسلنا الخاص — عقد عصارى اليوم اجتماع وطنى هام في منزل الوجيه السيد عبد الرحيم حنون حضره من نابلس خصيصاً الوجيه السيد سليمان طوقان رئيس بلديتها والوجيه السيد احمد الشكعة والسيد جمال القاسم والسيد حفظي كنعان ، ومن وجوه قضاء طولكرم السادة : عبد اللطيف ابو هنطش . عبد الرحيم حنون . حمدان الحاج احمد . سليم عبد الرحمن . عبد الله ال... . طاه... حنون . هاشم الجيوسي . فريد الحمد الله . حسن حنون . وكا...

حول مشروع خيري كبير يتعلق بعرب وادي ...

الاجتماع وعاد وجهاء نابلس المذكورون ...

وجوه ومخات...

... يرفعون ظلاماتهم ال...

حيفا ٤ لمراسلنا الخاص — اخذ وجوه ...

يوقعون على عريضة لرفعها لجناب المندوب السا...

يعمل على مساعدة الفلاح وخصوصاً في ...

ويقولون ان الحكومة اذا لم ...

الفادين تفعل بهم ما تشا...

البرقيات الخصوصية

فشل المؤتمر الاقتصادى وتوقع ارفضاضه

مهمة المؤتمر الكبرى

لندن ٤ تموز — (كانت مهمة المؤتمر الاقتصادي معالجة المتاعب الاقتصادية الكبرى فيظل حفيظاً على هذه المهمة) هكذا صرح امس المستر كوردل هول على لسان روزفلت كسكرتير الدولة ، وليس كرئيس الوفد الاميركى

« روزفلت يندد بدول اوروبا »

وقد زاد الرئيس على قوله السابق « في الحق ان العالم يتفجع بهذا المؤتمر اذا هو راح يبحث في مسألة عارضة اتخذناها كمحاولة ، ونسي مهامه الكبرى من بحث المسائل المالية العويصة ، وما عسى ان يعود على العالم بالرخاء والسعادة . وقال ان الاصرار على ذلك معناه زيادة المتاعب التى سببت هذا القلق العام

وقال ان الولايات المتحدة تريد نسبة ثابتة بين الدولار والجنيه والفرنك ، لا نسبة طارئة تتغير في مدة وجيزة . فالمهمة التي في اعناقنا هي الوصول الى اتفاق عام على تثبيت النقد عند جميع الدول

« يأس وفود الدول الكبرى »

وقد كان أثر هذا التصريح بين وفود المؤتمر باعثاً على اليأس . وهو بمثابة رفض اميركا اية مساعدة للوصول الى تفاهم حول النقد . وينتظرون الخطوة الثانية الان من انكلترا ، التي ستفضي بخطتها في الساعات القلائل القادمة .

اما دول « الدومينيون » فلا ترى مبرراً للاستمرار في مباحثات اخرى .

« دول التعامل بالذهب تقول بالارفضاض »

انتهت الدول التي ما تزال على معيار الذهب الى جواب حاسم على رد الرئيس روزفلت وهو : ان مسألة العمل مع اميركا وبريطانيا في الوصول الى سياسة ... تجري عليها مصارفها الكبرى . ويتوقعون بعد ذلك ان تقترح على المؤتمر ارفضاضه في اقرب وقت . وقد يكون المقترح سويسرا بعد رفض فرنسا وهولندة القيام بهذه المهمة . وتعتقد دول التعامل بالذهب ان تركها المؤتمر يشل حركته .

« انحلال اللجنة التجارية »

وعلى اثر ذلك قررت اللجنة التجارية ان تنحل من تلقاء نفسها بناء على اقتراح قدمته سويسرا وأيدتها فيه كل من فرنسا وايطاليا . والمتوقع ان تنحل اللجان الاخرى بالتتابع .

« استمرار الخبراء الاقتصاديين »

وبينما ترى دول التعامل بالذهب ترى وفودها لا تستطيع انجاز شيء بعد تصريح الرئيس روزفلت فان خبراءها الاقتصاديين قد يستمرون في مباحثاتهم في المؤتمر .

« الدعوة الى ارفضاض المؤتمر »

واجتمع مساء اليوم مكتب اللجنة التى تدير اعمال المؤتمر ورأى ان يدعو الى جلسة تمهيدية يوم الخميس (غداً) لارفضاض المؤتمر على ان تظل اللجان الثانوية في اعمالها الى نهاية ذلك اليوم .

« قرار الارفضاض بعد اجتماع قصير »

اجتمع مكتب المؤتمر الذي يضم مندوبي ...

دام ساعتين ونصف وجوب ارفضاض ال...

« مكدو...

وقد لزم ...

لمحة من [حياة] الخوجه كمال الدين الهندي

[بقلم] الفاضل صاحب التوقيع

ومن يخرج من بيته مهاجراً الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله وكان الله غفوراً رحيما . فضل المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى قرآن كريم



﴿ المرحوم المجاهد المسلم الكبير ﴾
﴿ الخوجه كمال الدين ﴾

ليس ابرز في تاريخ الخالدين من ذكرى شخصيتين اوليهما فنيت في سبيل اعلاء كلمة الدين والثانية استماتت في الذود عن حياض الوطن ، فكيف بمن جمع بين جنبيه نفساً ما تركت مولجاً صعباً الا اقتحمته في سبيلي الدين والوطن . لست ادري والله ان كانت الالفاظ تسعدني بتصوير شخصية عظيمة ما اردت دراستها من ناحية الا ووجدتني مقتنعاً انها المثل الاكمل في كل ما يجب ان تكون الرجولة والشخصية الفذة هذه اجتذبت اعجابي منذ رأيت ثمار جهودها في رفع شأن الاسلام وما علمت ان اليوم الذي ازمعت ... فيه مهنئاً بالفوز والانتصار سيكون يوم عزاء ورثاء

تعرفت بصاحب هذه الشخصية العجيبة والعقلية المبصرة مولاي المرحوم الخوجه كمال الدين بواسطة مجلته «الاسلام» منذ سنة ١٩٢٣ فلم ار مثله رجلا لا يدري به الوجود ولكنه ينساق باطراد نتائج اعماله . والان وزميله المجاهد الاسلامي الكبير سماحة الاستاذ الفاروقي يصدر عدداً ممتازاً من الجامعة الاسلامية الغراء ، كان لزاما علي ان اضع بين يدي القراء صورة موجزة عن حياة ذلك الرجل العظيم الخالد الذكر ـ الشهيد الحاج خوجه كمال الدين وذلك بعض الواجب تجاه رجل ضحى بالمال والجاه والمناصب والعيال والنفس في سبيل الاسلام

... سنة ١٨٧٠ م

ثم انه اجاز امتحان الحقوق المعد لمحامى مجلس جلالة الملك وابتدأ حياته الحرة كمحام من الدرجة العليا في بشاور حيث كان موضع اعجاب ومحبة جميع الموظفين والاهالي

وبالرغم من كونه متمتعاً بوافر السعادة واكل الجاه والاحترام كان دائماً من الهجوع الذي انتاب المسلمين والرقاد الذي طالما احتل عليه افكاره فاخذ يعمل ليستنبط سبيلا لايقاظهم ، فلم ير بداً من السفر والتجول في البلاد الهندية كلها ، فحاضر وخطب وحذر وانذر حاثاً الناس للعمل على اعادة الاسلام سيرته الاولى ، ومن ذلك صار الرجل معروفاً عند كافة افراد الشعب وكلف برياسة عدة جمعيات في تلك البلاد . ومما هو حقيق بالذكر انه رحمه الله كان عضواً في محكمة المحكمين في جامعة عليكرة الاسلامية . ولو ان الرجل اراد الدنيا لوصل للذروة العليا من مناصبها ولكنه ضرب باعراض الدنيا عرض الحائط وهجر العرض الزائل الى العمل الدائم فطلق المناصب الدنيوية وهاجر بمفرده الى بلاد الانكليز واضعاً نصب عينيه نشر الاسلام في اوروبا ، ولم يفتكر احد بنجاح تلك الفكرة حينئذ ولم يقدر لجهوده نجاح ، غير ان النتائج التي تلت مخاطراته وسهره جعلت حدثاً جديداً في تاريخ الاسلام في الغرب . وبرهن الخوجه رحمه الله انه الرجل الذي اختاره الخالق جل وعلا لابلاغ رسالة المصطفى عليه السلام لاهل تلك الديار

واول ما عمله الخوجه عند وصوله بلاد الانكليز في سنة ١٩١٢ انشأ جامع ووكنج ونظم به دار الارشاد الاسلامية المشهورة والتي تعد بحق اعظم ما قام به المصلحون المسلمون في قرننا هذا ، وفي السنة التالية انشأ المجلة الشهرية (الاسلام) وقد قام بتسديد تكاليفها من ماله الخاص وفي سنة ١٩١٤ اصدر ملحقاً شهريا للمجلة باللغة الاوروبية اسمها (اشاعت اسلام) وكان رحمه الله يقوم بتحرير هاتين الصحيفتين بنفسه منذ تأسيسها لغاية ساعة وفاته

والحق ان الخوجه كمال الدين كان مثال الهمة والثبات فقد لقي في سبيل ... بآياته واخلاقه

الخوجه لم يعرف الصراع في حياته، فخالف خصمه وقال اوتفعل ؟ قل لم لا ، انت طلبت المبارزة وان كنت لا تسلم الا بها فلك ما اردت ، اعلم اني اتيت لاعمل وسوف لا اترك سبيلا دون سلوكه في سبيل نشر السلام بالاسلام، فصار ذلك الكولونيل يتردد عليه من حين لآخر ثم اسلم وكان من اخلص الانكليز في سبيل الدعوة الصحيحة

ومع ان الخوجه رحمه الله كان غير مهتم جداً بالسياسة ، فانه ابدى نشاطاً تاما عندما نشأت مشكلة الخلافة ولم نر رجلا قام بما قام به تجاه حملة لويد جورج على الاسلام فانه رحمه الله لم يدع ناديا الا خطب فيه داحضاً مفتريات اعداء الاسلام، حتى انه اوجد اكثرية لا بأس بها سفهت رأي اولئك المختلقين الاشرين وعندما رأى سخط قومه الهنود على تصريحات لويد جورج اندفع من سروره بجرأتهم والف كتابيه المشهورين (الهند في الميزان) و (انشقت الدار)

ولقد كان من اكتب الناس واكثرهم ادابا فقد الف ما يقرب من المائة كتاب حول مختلف الشؤون الاسلامية والاديان الاخرى ، ولقد اثرت كتاباته اثراً محسوساً في قلب التفكير العالمي من جهة العقيدة والاديان ولم تلق كتاباته واراؤه اي اعتراض في بلاد الانكليز او غيرها ، بل كان الناس في اوروبا كافة يتطلعون بشوق عظيم لكتبه وخطبه ، وقد زار المانيا وفرنسا وبلجيكا ليوطد الدعوة للاسلام فيها وكم من المرات دعي لالقاء المحاضرات على جماعات من الفلاسفة والروحيين وقادة الافكار الحديثة .

ومنذ سنة ١٩١٣ حيث صار اماما لمسجد شاه جهان في ووكنج وهو يعمل بهمة لم تعرف الكلال حتى ان الله كلل مساعيه باوفر النجاح واسلم على يديه ما يزيد على الف سيد وسيدة من مشاهير الانكليز عدا عمن اسلموا في اميركا والمانيا والنمسا وبلجيكا وغيرها من الاقطار الاوروبية حتى وافاه القدر المحتوم وافي ربه اثر مرض عضال ورحل الى الدار الاخرة شهيدا في اول رمضان سنة ٣٥١ الموافق ٢٨ ديسمبر ٩٣٢ .

سر عظمة الخوجه

ونجاح جهاده

لا ريب ان السبب الاكبر لنجاح هذا المجاهد الفاتح يرجع لما كان عليه من ايمان قوي ومعرفة باحكام الاسلام تامة وجرأة قل ان شهدناها الا في ...

الا اذل نفسي الا الواحد الاحد . اذهب وقم لاجابة داعي الله وبشر بالاسلام يسترضيك الوزير والامير .

وقد حج رحمه الله مرتين في سنة ١٩١٠ والثانية منذ بضع سنين وبصحبته اللورد هدلي سيف الاسلام فاروق وزار عدة بلاد في الشرقين الاقصى والادنى وقد احتفلت به مصر احتفالا عظيما واقامت له مأدبة كبرى برعاية سمو الامير الجليل عمر طوسن وناهيك بما لقيه من الحفاوة في افريقيا الجنوبية ونجاح مهمته التبشيرية هناك فقد اسلم على يده خلق كثير

كان رحمه الله خطيباً مفوهاً قوي الحجة يقف الساعات الطوال وهو يتكلم عن الاسلام فلا يغلق عليه ولا يرتج وكلما اراد السكوت طلب اليه الكلام وقد وصفه اللورد هدلي بقوله: ان الخوجه كمال الدين رجل نسي كل شيء الا الله فلذلك كان يتكلم بمدد من الله لا يحجج ولا يستعاب ..

قيل انه لفظ النفس الاخير بعد ان انهى املاء مقال نفيس جداً بعنوان «فتح القلوب» نشرته مجلة الاسلام في ستة صحائف ، كله ذكرى لمزايا الرسول الاعظم وامثلة من حياته الشريفة التي اتبع المرحوم سنتها في اعماله وطالما افتخر ان نجاحه انما كان لاتباعه سنة المصطفى واهتدائه بهدى القرآن الكريم وقد اشتد عليه المرض منذ خمس سنوات فنصحه الاطباء بالخلود الى الراحة فقال « كل نفس ذائقة الموت » واذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون . ولقد وردته برقية يوماً تنبئه بوفاة ولده البشير الذي كان يزمع وقفه لخدمة مسجد ووكنج ومكتبته فاجاب اهله بالهند بهذه البرقية الدالة على علو نفسه وشديد ايمانه قال لهم « ما من الله الا واليه » وتوفيت زوجة ابنه بعد ايام فابرق لاهله « انا لله وانا اليه راجعون » . وقد اوقف جميع امواله وممتلكاته في الهند وغيرها لمسجد ومكتبة ووكنج والاعمال الخيرية عامة

اما مسجد ووكنج ومكتبته ففضلها لا يقدر ، والمجلات والكتب التي انشأها رحمه الله ، كلها تنطق بجهوده الجبارة واخلاصه المتناهي في سبيل الاسلام .

ورجل هذه اعماله او بعضها ، جدير بالتخليد لا لذاته فانه كان شديد التواضع ولكن تشجيعاً للسالكين سبيله والعاملين تحت هذا اللواء المرفوع الذي بدونه لا ينتشر السلام وسأعمل ما في وسعي لنشر ما استطعت وتعريب بعض كتبه القيمة التي منها كتاب « في سبيل الاسلام » والهند في الميزان ، دين المسيح ، مصادر النصرانية ، حديث مائدة ، سر الوجود ، دروس في الاسلام ، الاسلام، الصوفية في الاسلام ، حكمة الاعياد ، النبي الامي حياته وحديثه الشريف المرأة في الاسلام ، الرقيق والاسلام وجود الخالق ، اعظم الانبياء ، اركان الاسلام الخمسة ، احاديث محمد ، ورسالة الاسلام واربعة محاضرات عن الاسلام وغيرها من المؤلفات التي تعجز عن جمعها لجنة نشر وتاليف . وكم لله من رجال .

قبل ان اختم ما استطعت عرضه عن ... اقترح على سماحة الاستاذ الفاروقي الذي هو في الحق صنو الخوجه كمال الدين وبقية المصلحين في هذا المضمار ان يسعى لان يجعل من يوم اول رمضان يوم ذكرى للمجاهد الشهيد، ففي دراسة حياة ... كل منا حيها عبرة اي عبرة ومثل ... الله بقية السلف الصالح ويا كبير الايمان

يافا ابن عمر

وذكره متهل ضاف لوارده … وحوضه يوم …
شجاعة الله اعطاها له مننا … على البرايا وما …
والله اذ يصطفي عبداً فان له … براً من الله لا يحويه …
عبد لدى الله بدر فوق انجمها … وسيد الكون فيه الخبر مقصود
بطولة المجد احنت في جبابرها … رأساً وقد بزها(٣٤) والمجد صنديد(٣٥)
وقادها تحت دين الله صاغرة … سيف من الحق لم يحمله رعديد
كأنما بيده والسيف يملؤها … برثن الليث فيها الموت مرصود
إن هزه هزت الدنيا لهزته … وارعد الكون وارتجت له البيد
وزلزلت شمخ(٣٦) الاطواد(٣٧) وانتثرت … واندك رعباً بجوف الارض اخدود
وفزعت بلبوث الغاب في وجل … مرابض ما عوى في ارضها السيد(٣٨)
صبر على البأس لا تكبو قوائمه … ولا يميل به في العزم ترديد
عزيمة ويقين الله يعقدها … على جنان له بالوحي تعضيد
اذا استقرت على امر فقد نفذت … رمية السهم لم يخطئه تسديد
ولا تزن (٣٩) بريب حين يعقدها … حاشا وما ان له في الرأي تفنيد (٤٠)
فعصمة الله لم تخطئ بصاحبها … وقوله ثقة والفعل تأكيد

والصلة (٢٩) الى القدمة والقلب و... (٣٠) الخبب ضرب من العدو (٣١) من التقرب الموت الرحل والطائر رفع صوته بالغناء (٣٣) هو المرحوم من ذلك اعتقده ان شوقياً وان كان قد انعقد له لواء الشعر الا ان ... صلى الله عليه وسلم قد جرى شوطاً لا اعلم ان احداً ... البوصيري لكان البارودي مع حسان بن ثابت وزهير (٣٤) بزه في الامر غلبه (٣٥) الصنديد السيد الشجاع (٣٦) شمخاً الاطواد جمع طود وهو الجبل (٣٨) السيد بكسر السين العارف اوبشر ظهيره (٤٠) فنده تفنيداً كذبه وخطأ رأيه (٤١) تزيد (٤٢) الاوابد القوافي الشرد ولا يستطيعها الا فحول الشعراء جمع الخود بفتحها وهي الشابة الحسناء الحسنة الخلق والله تعالى اعلم

الرسول والجامعة الاسلامية

وما ارسلناك الا رحمة للعالمين

﴿ تابع المنشور على الصفحة الثانية ﴾

من المظاهر .

الداء العياء والمرض المعضل في هذا المخلوق الذي منه تشعبت جميع علله وامراضه — هو داء العصبيات القومية . والنعرات الجنسية فكان اول ثمرة لهذه البذرة الخبيثة هو الانانية وحب الذات ومنها نشأ حب التفوق والتعالي على الغير والتفوق بطبيعته يستدعي الاختصاص والامتياز واحتكار ما به التفاضل ثم تفتقت فكرة الاختصاص والحرص على التفوق الى ان صار كل جنس مندفعاً الى سلب ما عند الاخر مما يتنافس فيه من قوة او ثروة او بلاد او عتاد ثم اتسعت حسيكة الاختصاص حتى صار كل فريق يريد ان يختص ويمتاز حتى في الاله والمعبود فاتخذ كل فريق لنفسه الهاً غير اله الاخر ثم سرت هذه الرذيلة رذيلة الحرص والاحتكار والتفوق والتعالي من الشعوب الى الافراد فصار كل فرد حتى من العنصر الواحد يريد ان يتفوق على اخيه ويتعالى عليه ولا يرى ذلك يتم له حتى يسلبه ما عنده او يجحده فضله او يبتزه حقه ويقابله الاخر بالمثل وهناك تعظم البلية وتعم الرذيلة ثم الدمار والبوار وسوء عقبى الدار وكل الحروب الطاحنة بين الامم بل والافراد وكل عداء وبغضاء اذا بحثنا عن الاسباب والعلل لا نجد الباعث لها الا تلك الرذيلة المستحكمة في البشر

نهضة المصلح الالهي

وما اهتدى على مرور الاجيال وتعاقب الدهور والاحقاب احد من المصلحين من انبياء او حكماء الى تشخيص هذه العلة واستخراج علاجها الناجع ودوائها الحاسم، حتى نهض ذلك المنقذ الاعظم والمصلح الالهي منقذ البشرية من مخالب المعاطب وانياب النوائب واضراس البؤس والشقاء ، نهض داعياً الى التوحيد ورد الكثرات الى الوحدة فاقام هيكل دعوته المقدسة على دعامتين (توحيد الخالق) و (توحيد الخلائق) تعددت الالهة عند قدماء المصريين واليونان والرومان واضرابهم من الامم حتى صار لكل كائن من الكائنات وحادث من الحوادث له يخصه ورب يربيه

فالهة الجمال والهة الحب والهة الجدب واله الخصب واله الخير واله الشر وهكذا ولكل واحد منها صنم وتمثال يسجد له ويعظم ويخاف ويرجى ، اما الفرس فعبدوا الكواكب ثم عبدوا النار ثم صار الحكماء منهم يعبدون الهجين اله الخير واله الشرر (يزدان) و(اهرمن) خالق الظلمة وخالق النور ولا يزال والعراك بينهما مستمراً والحرب سجالا ، اما الهند والعرب فالمعبودات عندهم لا تحصى ، واما النصارى فالاب والابن وروح القدس ثلاثة اقانيم اله واحد ، ولم تزل الربوبية التي هي من الحقائق الراهنة والغرائز الفطرية اشبه في مختلفات البشر ومجهولاتهم بالخرافات والاوهام

ظهور نبي التوحيد

الى ان بزغت شمس الحقيقة فمزقت تلك الحنادس المدلهمة ، وقام نبي التوحيد فجعل الالهة الهاً واحداً — صارخا بكل ذي حس (فاعلم انه لا اله الا هو) أارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار .. نعم وحد الخالق ، ووحد بين الخلائق ، واعطى كل ذي حق حقه — فحق الخالق ان يوحد وان يعبد (هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاتقون) وحق الخلائق ان يرجعوا الى اصلهم الواحد، وجوهرهم الجامع وينبذوا العوارض المفرقة والاوهام الممزقة ويجتمعوا جميعاً تحت لواء (الجامعة الاسلامية) ولا يعتدوا بالعنصريات ولا يركنوا الى العصبيات.

(الجامعة الاسلامية) هي الجامعة البشرية هي الرحم الانساني هي الرحمة العامة هي النعمة الشاملة

(الجامعة الاسلامية) هي البوتقة التي تذوب عندها العناصر ، وتندك عندها الاواصر

(الجامعة الاسلامية) هي جنة الفردوس في الدنيا وجنة الخلد في الاخرى،

(الجامعة الاسلامية) هي نفحات نسائم الرحمة الاولية ، واوج اطائم العناية الازلية.

(الجامعة الاسلامية) دين التوحيد دين الفطرة ، دين العدل الموطد دين العقل المجرد

(الجامعة الاسلامية) هي التي لو اخذ بها البشر لاغدقت عليهم سحايب الخير والبركة ، وفتحت عليهم بركات من السماء والارض ولتمتعوا في ظل النعيم وقرار النعمة وافياء الهنا والسعادة ، وبحبوحة الصفا والامن والراحة .

الجامعة الاسلامية هي التي عقدت روابط الاخوة بين عامة البشر ولم تجعل فرقا بين الالوان والازمان والمكان واللغات والعادات بين الاسود والابيض والاحمر والاصفر ، بين الصيني والهندي والغربي والشرقي ، والزنجي والافرنجي

الجامعة الاسلامية

تدك الانانيات

(الجامعة الاسلامية) هي التي دكت الانانيات وحب الذات ووضعت للبشر قانون المساواة وصحيح معنى الاخوة « كلكم لادم وآدم من تراب » لا فضل لعربي على عجمي الا بالتقوى هي التي القت على البشر دروس الاخاء البشري وقواعد الديمقراطية الصحيحة ، والاشتراكية المعتدلة العادلة ، لا كهذه الاشتراكية الحمراء

(الجامعة الاسلامية) هي التي جعلت الشعبية والعنصرية ذريعة للتعارف لا للتناكر ، وللتحابب لا للتضارب (ياايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا بينكم اي ليعرف بعضكم بعضاً وتصنعوا) معروفا

(الجامعة الاسلامية) دين التوحيد لا توحيد الخالق وتوحيد الخلائق فقط بل التوحيد والمساواة وحفظ الحقوق بين الذكر والانثى وبين الزوجة والزوج . وبين العبد والسيد ، وبين الغني والفقير والشريف والوضيع فجعل لكل منهما من الحق مثل ما للاخر عليه وان اختلفت انحاء الحقوق ، وكلهم احرار، واما الحق سواء وكلهم عبيد له . ولا عبودية الا لله

اتسعت مسافة الخلاف بين البشر في المرأة بين امم تغالي فيها فتجعلها الالهة المطاقة وترفع منزلتها على الرجال وتجعل حتى حق التصرف فيه — وبين امة تحيف عليها فتجعلها مملوكة ليس لها من الامر شيء كمتاع البيت او البهيمة

الاسلام نصير المرأة

فجاء الاسلام وتوسط في شأنها، ورد اليها كرامتها ووضعها في مستواها اللائق بها فجعلها كالرجل مالكة لامرها ولها حرية الاختيار في شؤونها ولم يجعل لاحد عليها سبيلا الا اذا خرجت عن نواميس الشرف والعفة وساءت التدبير في نفسها وعائلاتها فلابيها او زوجها حق التأديب والتهذيب ، جعلت الصنفين سواء في الحرية سواء في الحقوق (ولهن مثل الذي عليهن)وقيدتهما بروابط تحفظ نظام العائلة وينفرط بدونها عقد الاجتماع

(الجامعة الاسلامية) هي التي جمعت بين الدين والدنيا . وبين الدنيا والاخرة وربطت عروة كل منهما بالاخرى حتى جعلتهما شيئاً واحداً — هي التي وحدت بين القوتين التشريعية والتنفيذية والسلطتين الدينية والمدنية ، هي التي وحدت بين الحراب والمحراب ، وبين قيادة الجيش وامامة الصلاة وبين السلطة والرهبنة

كانت البراهمة والبوذية واضرابهما يضربون على الناس سياجا يحصرهم في ثلاثة اقسام — فطائفة للدين والعبادة لا علاقة لهم بغيرها ، واخرى للحرب والحكومة لا تزاول سواها ، وثالثة للزراعة والصناعة وسائر الاعمال

النصرانية افرطت وتغالت

وتأثرت ذلك اليهودية فجعلت الشؤون الدينية كلها لسبط من الاسباط وهم ابناء الاوس ومنهم موسى وهرون وحجزوا عليهم مزاولة شتى من امور الدنيا حتى حرموهم من الميراث لانه من

البقية على الصفحة الثامنة

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكرى المولد النبوي الشريف



غنت لذكر رسول الله املود (١) ... هيفاء (٢) يعبق (٣) في اردانها (٤) العود (٥)
كأنها من نعيم الخلد قد هبطت ... في وجنتيها من التفاح توريد
تجلو اذا ابتسمت عن كنز مبسمها ... حتى يرى الدر فيه وهو منضود
فيها من الحسن ما لو شئت انعته ... لم يعد عن حبها بيض ولا سود
لوان بلقيس (٦) يوم الساق اذ كشفت ... عن حسنها وجلال التاج مشهود
القت على مقبل الايام نظرتها ... حتى رأت ما تمنى مثله الغيد (٧)
عضت (٨) لآلؤها عنابها حسراً (٩) ... تقول ليت يحسني ذلك الجيد
عقيلة (١٠) الشعر تمشي في خمائلها ... بين الإها (١١) ولواء الشعر معقود
حتى اناخ لها الاعراب هودجها ... فوق اللغى وسبيل الفكر ممهود
يحدو الجلال لها والشوق يبعثها ... تسري وتقطع بيداً (١٢) خلفها بيد
لا تشتكي الاين (١٣) ان السفر في طرب ... وكلهم لي مراح (١٤) الشوق مسعود
ذكرى ولادة خير الخلق ينهم ... الذ في السمع مما تطرب العود (١٥)

***

شمس الحقيقة لاحت يوم مولده ... ونورها من جلال الله مولود
غاضت (١٦) بحيرة ساوى غب (١٧) مشرقها ... وهز ايوان كسرى فهو مخضود (١٨)
واخمد الله نار الفرس مسعرة ... الشمس طالعة فليطفأ العود
ما كان ربك يرضى أن تكون لهم ... نار ونور رسول الله موجود
فتلك من شعلة الظلام موقدة ... وذاك من قبسات (١٩) العرش موقود
رب الالوهة اولاه وعززه ... عزاً عنت (٢٠) لعلاه الملك الصيد (٢١)
اقامه من سنى (٢٢) انواره بشراً ... يهدي الى الحق لا يلويه تأويد (٢٣)
له من الفيض درع سابغ سلكت ... في عصمة ولها بالله تأييد
وما تدرع فيض الله من احد ... كما تدرعه اذ حفه الجود
لعمرك الله هذي خلة عظمت ... الا على عبده والله معبود
قدسية الفيض اغنت من تدرعها ... عن لأمة (٢٤) الدرع الحق تزريد
حيكت على قدر من جود مقتدر ... سبحانه وعطاء الله ترفيد (٢٥)
حسبي بمدحي (طه) فضل بردته ... يظلني ولظى الرمضاء ممدود
لله (٢٦) الألى سبقوا بالمدح وامتلكوا ... قياده وخميس (٢٧) الشعر محشود
ايام يضرب قوس الشعر في فلق (٢٨) ... من الفصاحة لا يعصى له ريد (٢٩)
ساروا غزاة وجئنا خلف موكبهم ... عز لا يخب (٣٠) بناي الشعر تعقيد
فان رأيت فصيحاً في ربى (٣١) كلم ... فانه من صداح (٣٢) القوم تغريد
والمحدثون جميعاً لم يفز احد ... بالمدح منهم كما قد فاز «محمود» (٣٣)

***

يا ايها الناس من عرب ومن عجم ... في كل حي به الاسلام منشود
حيوا البشير وحيوا يوم مولده ... فذكره عند ذكر الله توحيد
وذكره منهل صاف نوارده ... وحوضه يوم بعث الخلق مورود
شفاعة الله اعطاها له مننا ... على البرايا وما الفضل تقييد
والله اذ يصطفي عبداً فان له ... براً من الله لا يحويه تحديد
عبد لدى الله بدر فوق انجمها ... وسيد الكون فيه الخير مقصود
بطولة المجد احنت في جبابرها ... رأساً وقد بزها (٣٤) في المجد صنديد (٣٥)
وقادها تحت دين الله صاغرة ... سيف من الحق لم يحمله رعديد
كأنما يده والسيف يملؤها ... براثن الليث فيها الموت مرصود
إن هزه هزت الدنيا لهزته ... وارعد الكون وارتجت له البيد
وزلزلت شمخ (٣٦) الاطواد (٣٧) وانتثرت ... واندك رعباً بجوف الارض اخدود
وفزعت بليوث الغاب في وجل ... مرابض ما عوى في ارضها السيد (٣٨)
صبر على البأس لا تكبو قوائمه ... ولا يميل به في العزم ترديد
عزيمة ويقين الله يعقدها ... على جنان له بالوحي تعضيد
اذا استقرت على امر فقد نفذت ... رمية السهم لم يخطئه تسديد
ولا تزن (٣٩) بريب حين يعقدها ... حاشا وما ان له في الرأي تفنيد (٤٠)
فعصمة الله لم تخطئ بصاحبها ... وقوله ثقة والفعل تأكيد
حسب الحصافة (٤١) رأي من محددها ... وانه السيف يوم الحق مجرود
المالك الحزم في حلم وفي دعة ... والمرسل الهدي لا يثنيه تهديد
تحية يارسول الله يبعثها ... قلب بحب رسول الله مجدود
وحب (احمد) دين في شريعتنا ... وحب (احمد) للعلياء تمجيد
ولا شفيع لمثلي حين امدحكم ... الا السماح وبر منك محمود
ولست اطرق باباً غير موئلكم ... وجودكم كل هذا الدهر موجود
أوابد (٤٢) الشعر هامت في محبتكم ... وليس يشغلها عن حبكم خود (٤٣)
[illegible] ... [illegible]
صلى الاله على (طه) وعترته ... ما حن شوقاً على الافنان غريد
وما تغنى على الاشعار خالدها ... والشعر في مدحه ذكر وتخليد

«ابو تراب»
علي محمد شاكر
قاضي محكمة مغاغة الشرعية

(١) الاملود الناعم من الناس ومن الغصون والمرأة أملود (٢) الهيف بفتحتين ضمر البطن ودقة الخاصرة والمرأة هيفاء (٣) عبق الطيب كفرح انتشرت رائحته (٤) الردن بضم الراء اصل الكم والجمع أردان (٥) المراد بالعود هنا البخور (٦) قال الله تعالى في قصة سيدنا سليمان عليه السلام مع بلقيس من سورة النمل «قيل لها ادخلي الصرح فلما رأته حسبته لجة وكشفت عن ساقيها قال انه صرح ممرد من قوارير قالت رب ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين» (٧) الغادة المرأة الناعمة اللينة والجمع غيد (٨) يعني عضت باسنانها أطراف اصابعها (٩) أي تحسراً وتلهفاً (١٠) العقيلة الكريمة المخدرة (١١) اللهاء بالفتح وبكسر اللام جمع لهاة وهي اللحمة المشرفة على الحلق (١٢) البيداء الفلاة وجمعها بيد (١٣) الأين الاعياء (١٤) مرح كفرح اشر وبطر واختال وتبختر والاسم منه مراح بكسر الميم (١٥) المراد بالعود هنا آلة الطرب (١٦) غاض الماء قل ونقص (١٧) غب كذا أي بعد كذا (١٨) خضد العود رطبا أو يابساً كسره (١٩) القبس شعلة نار تقتبس من معظم النار (٢٠) عنت ذلت وخضعت (٢١) الصيد جمع الاصيد وهو الذي يرفع رأسه كبرا ومنه قيل للملك أصيد لانه لا يلتفت يميناً ولا شمالا (٢٢) السنى ضوء البرق (٢٣) تأوده لامر ثقل عليه (٢٤) اللأمة الدرع (٢٥) الرفد بكسر الراء العطاء والصلة (٢٦) أي لله در الذين سبقوا الخ (٢٧) الخميس الجيش لانه خمس فرق المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساقة (٢٨) الفلق الصبح (٢٩) ريدأى طلب (٣٠) الخبب ضرب من العدو (٣١) الربى المرتفعات من الارض (٣٢) صدح الرجل والطائر رفع صوته بالغناء (٣٣) هو المرحوم محمود باشا سامي البارودي والذي اعتقده ان شوقياً وان كان قد انعقد له لواء الشعر الا ان البارودي في مدحه للنبي صلى الله عليه وسلم قد جرى شوطاً لا اعلم ان احداً من المعاصرين لحقه ولو لا البوصيري لكان البارودي مع حسان بن ثابت وزهير ابن ابي سلمى ثالث ثلاثة (٣٤) بزه في الامر غلبه (٣٥) الصنديد السيد الشجاع (٣٦) شمخ الجبل علا وطال (٣٧) الاطواد جمع طود وهو الجبل (٣٨) السيد بكسر السين الذئب (٣٩) زن فلاناً بخير اوبشر ظنه به (٤٠) فنده تفنيداً كذبه وخطأ رأيه (٤١) الحصافة استحكام العقل (٤٢) الاوابد القوافي الشرد ولا يستطيعها الا فحول الشعراء (٤٣) الخود بضم الخاء جمع الخود بفتحها وهي الشابة الحسناء الحسنة الخلق والله تعالى اعلم؟

ذكرى المولد..

من قطعة بليغة للاستاذ الزيات في «الرسالة»

في مثل هذا الاسبوع من مثل هذا الشهر لسنة ثلاث وخمسين قبل الهجرة اعلن الله كلمته من جديد، في استهلال هذا العربي الوليد!!

وكانت قافلة الحياة يومئذ جائرة السبيل، حائرة الدليل خائرة العزيمة والعالم الانساني يكابد في هيكله المنحل عوامل البلى من وثنية توبق الروح، وجاهلية توثق العقل، ومادية ترهق الجسد.

وكانت الولاية عليه في ذلك الحين لاعقاب من الروم شغفهم الفسوق والترف، واخلاف من الفرس هدهم الغلول والطمع والناس عدا هؤلاء واولئك اوزاع وهمج اللهم الا شعباً نبيل الفطرة اعتصم بالصحراء من هذا الفساد الشامل، فما عبث بضميره سلطان، ولاعدا على خلقه طاغية. نشأته الطبيعة على سجاياها المرسلة، وراضته على نظمها المحتومة، وصفاه «الانتخاب الطبيعي» بالغزو المتلاحق والدفاع المتصل فاودى بضعيفه، وأبقي على قويه، حتى لم يدم على اديم الجزيرة الا سيف صارم، وفرس جواد، ودارع بطل! ثم تنخل من هذه الصفوة الباقية في القرن السادس امة وسطا تحمل في قوة الحيوية، وكمال الرجولة، وصفاء الحس، المثل الاعلى للانسان الاعلى (سوبرمان)

تلك هي الامة التي اختارها الله لقيادة شعوبه الحائرة، واختار منها محمدا لتبليغ رسالته الاخيرة..

ان ذكرى مولد الرسول ذكرى انطلاق الانسانية من اسر الاوهام، وطغيان الحكام، وسلطان القوة وتحكم الجهالة. فما اجدر النفوس الذاكرة الحرة على اختلاف منازعها ان تخشع اجلالا لذكرى رسول التوحيد والوحدة، ونبي الحرية، والديمقراطية، وداعية السلام والوئام والمحبة!! وما اخلق الزعماء الذين يحاولون اليوم توحيد العرب من جديد، ان يتخذوا منهاجه سبيلا الى هذا العمل المجيد!!

احمد حسن الزيات

درس يلقيه صاحب الرسالة على شباب العرب

بقلم الشاب المتوقد الاستاذ اكرم زعيتر

انه شيخ بلغ من الكبر عتيا، انه خيثمة بن خيثمة، يرى المشركين قد طوقوا المدينة فيقول للهادي: عسى الله ان يظفرنا بهم او نستشهد، لقد استشهد ولدي في بدر واخطأتني الشهادة وكنت عليها حريصاً، ورأيته البارحة في النوم يقول: الحق بنا ترافقنا في الجنة، اني وجدت ما وعدني ربي حقاً واصبحت يا رسول الله مشتاقا الى مرافقة ولدي في الجنة، كبرت سني ورق عظمي واحببت لقاء ربي شهيداً:

ونفس تعاف العار حتى كأنما ... هو الكفر يوم الروع او دونه الكفر
غدا غدوة والحمد نسج ردائه ... فلم ينصرف الا واكفانه الاجر

ويستعرض الرسول المجاهدين فيجد بينهم اولاداً صغاراً فيردهم الى المدينة وفيهم صبي اسمه سمرة، ولكن رافعاً الصبي الآخر يرى الهول مقبلا فيتطاول على اطراف اصابعه ليبدو طويلا ويشاهد الرسول رافعاً يتطاول فيبتسم ويأذن له بالقتال فيحتج سمرة ويقول لابيه: يا ابت اجاز رسول الله رافعاً وردني وانا اصرع رافعاً، وتبلغ الشكوى الرسول [illegible] سمرة ويتصارع الفتيان [illegible] [illegible] الرسول لهما بالقتال.

يبعث الرسول ستة من اصحابه ليبشروا بدين الحق فيقتل المشركون اربعة منهم ويأسرون اثنين يبيعونهما في مكة ويدفع صفوان باحدهما الى مولاه ليقتله فيسأله ابو سفيان: انشدك الله يا زيد أتحب ان محمداً الان عندنا في مكانك تضرب عنقه وانت في اهلك مطمئن؟ فيقول والله ما احب ان محمداً الان في مكانه الذي هو فيه تصيبه شوكة في رجله وانا جالس في اهلي. ثم قتل شهيداً. اما الثاني فيطلب ان يركع قبل صلبه ركعتين فيفعل ويسرع الى الموت قائلا والله لولا أن تظنوا انني انما طولت في صلاتي جزعا من القتل لاستكثرت من الصلاة ثم استشهد. بمثل هذا الايمان اشرقت شمس الاسلام وسما مجد العرب، ولا يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به اولها

واليوم اخلاق منحلة، والام الاخلاق، عزائم واهنة، نفوس مترهلة، هان الناس واستمرأوا الهوان ومكنوا الظلمة من انفسهم والقوا اليهم ازمتهم ومنهم الاثمون يبيعونها رخيصة في سبيل عرض زائل يقسمون بالطاغوت ليناوئوا كل مفيد نافع على غير استحياء من الضمير ولا من الله. الا ترون في الامة شبانا مفروضاً فيهم ان يكونوا جنود الله الباذلين، هم في واد والوطن في آخر؟ تنزل بامتهم النوازل فيبتسمون لا ابتسامة المكافح الهازيء بالملمات والمنافح الساخر من الكوارث وانما هي ابتسامة الضعيف لا يجد في نفسه الايمان يحفزه للقراع وانما هي ابتسامة الشامت بمن؟ بامته ووطنه! وفي الامة من يؤثرون الذل على الحرية تأتي عن يد وطني ولا هم لهم الا ان يرسلوا السنتهم الطويلة في حق كل مخلص يرتجى منه الخير، اشداء على انفسهم وعلى الظالم رحماء: «ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون واذا مروا بهم يتغامزون واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فكهين».

لكم بالرسول اسوة فمن كان محمد قبلته فلن يضل ولن يغوى، نادى بالحق ودعا الى دين العزة ولو شاء الله ان يؤمن الناس به فوراً لكان ولكنه درس يجب ان نتلقاه لا يجد الا من جد ولا يحصد الا من زرع. تآمروا عليه فابن الحارث وابن الزبعري يهجوانه ويرسلانها قصائد بذيئة قاذعة وهل يثني فحش القول وسلاطة اللسان المؤمن عن ايمانه؟ ان الهول ليمر باللغو الذي طفحت به قصائدهم مر الكرام ولا يقع القول القبيح الا متدحرجا تحت اقدامه، «واصبر على ما يقولون واهجرهم هجراً جميلا» وابو جهل يلقي عليه رحم شاة مذبوحة ويكاد يطأ [illegible] يغرون عليه والسفهاء [illegible] ربه في عودته الى البيت حتى تستقبله فاطمة بالبكاء، ويكفكف محمد عبرات الفتاة البارة ويقول: لا تبكي يا بنية فان الله مانع اباك. ويدعو الرسول الناس في سوق المجاز: يا ايها الناس قولوا لا اله الا الله تفلحوا. ولكن رجلا يسير خلفه ويرجمه بالحجارة فيدمي كعبه ويقول: يا ايها الناس لا تسمعوا له فانه كذاب!

ومن هو ذلك الرجل؟ هو عمه ابو لهب: لا بأس يا محمد «تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ماله وما كسب سيصلى ناراً ذات لهب».. ويقاطعونه سنوات ويتآمرون على قتله ولكن الله يقول: «انا كفيناك المستهزئين الذين يجعلون مع الله الها آخر فسوف يعلمون» وبلال يخرجه سيده في وهج الحر ولفح السعير عاري الجسد الا من خرقة بالية ويطرحه على وجهه، وهاتوا الصخرة الصماء ضعوها على ظهره وهاتوا حبلا من مسد طوقوا به عنقه وليجره صبيان الحي يلهون به، ولتلبثن على ذلك كل يوم يا بلال تصهرك الشمس وتشوي جلدك حتى تكفر برب محمد.. لا لا. الله احد ثم يشتري ابو بكر بلالا ويعتقه وحين يجود بلال بنفسه يقول: يا فرحا يا فرحا، غداً لقاء الاحبة محمداً وحزبه. وارهفوا الاذن الان لتسمعوا خلفاء بلال من على مآذن المغرب والمشرق يرددون نداءه الله اكبر. وآل ياسر، عمار وابوه واخوه وامه يعذبون بالنار حتى تحرق جلودهم ويمر بهم الهادي فيقول: صبراً آل ياسر فموعدكم الجنة فيستبسلون ويتألق بريق الايمان في وجوههم ويموت ابو عمار ويقول ابو جهل لسمية امه: ان لم ترجعي تموتي، فتجيب لن اعود عن الحق لن اكون منافقة لي العذاب في الحق وللمنافقين شهوات الحياة. افعل ما بدا لك.. اذن خذي هذا الرمح ايتها العجوز واستشهدت البطلة فكانت اول شهيد في الاسلام.

ويوقدون النار على ظهر خباب وما يطفئوها الا دهنة الذائب وتموت ام شريك عطشاً ولكن لتنهل من كوثر الجنة التي اعدت للمتقين، وبعد ذلك هل يرجع المؤمنون؟ كلا «لتبلون في اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيراً وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور» وينجاب السحاب ويتمزق الضباب وتسطع شمس الحق وينفر المؤمنون الى الجنة ويعاهد عربي الهول على الجهاد حتى النهاية ويغنم المسلمون في المعمعة وتوزع الغنائم وينال نصيبه فيقول للرسول: ما على هذا اتبعتك يا رسول الله، فما اتبعتك على ان ارمى الى هاهنا (واشار الى حلقه) بسهم فاموت فادخل الجنة فيقول الرسول ان تصدق الله يصدقك ثم ينهضون للقتال ويستشهد صاحبنا بسهم حيث اشار ويؤتى به الى النبي محمولا فيقول: صدق الله فصدقه ويكفن في جبة النبي ويصلي النبي عليه وكان مما ظهر في صلاته: اللهم هذا عبدك خرج مهاجراً في سبيلك فقتل شهيداً وانا [illegible] ثم يتوالى استشهاد الشهداء ويدعو الرسول الى تقديسهم فيقول: ايها الناس زوروهم واتوهم وسلموا عليهم فوالذي نفسي بيده لا يسلم عليهم مسلم الى يوم القيامة الا ردوا عليه السلام.

لبيك رسول الله سلام على كل من مات في سبيل الوطن. اراد الروم غزوة الجزيرة وكانت البلاد جدباء والحر لافحا فالى تبوك ايها المسلمون والى تجهيز المعسرين الفقراء ايها الموسرون الاغنياء. ينفق عثمان ماله فاللهم ارض عن عثمان وينفق ابو بكر جميع ماله فيقول له الرسول هل ابقيت لاهلك شيئاً فيقول نعم ابقيت لهم الله ورسوله، ويقدم النساء حليهن وتنتهي الغزوة على خير حال ولا تأسف يا محمد اذا اعرض المنافقون الجبناء عن واجبهم وصاحوا اولادنا اموالنا «فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا وتزهق انفسهم وهم كافرون» ونصر الله عبده واعز جنده وهزم الاحزاب وحده وانتشرت الدعوة التي ابتدأت سراً حتى لا يكاد الخليفة الوليد بن عبد الملك يفيق من سجود الشكر على توالي الفتوح فما يرفع رأسه من السجود الا ليكون على رأسه بشير قادم بفتح جديد في ناحية جديدة. ايها الشباب: انما نريدكم كتيبة من امثال هؤلاء المجاهدين. لا ينقذ امتكم الا ان تمثلوا الادوار التي مثلوها، لا تيأسوا ففي امتكم رغم ضعفها قوى كامنة، نريد ان نرى فيكم بلالا وياسراً والخباب صبراً على المكاره وتجشما للصعاب، لا تنتظروا التقدير والمكافأة من امتكم فالاجر كل الاجر عند الله «حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات» اني اعدكم معهد كم لجسيات

البقية على الصفحة الثامنة

الرسول والجامعة الاسلامية

وما ارسلناك الا رحمة للعالمين

﴿ تابع المنشور على الصفحة السادسة ﴾

الدنيا وجعلوا على انفسهم اعاشتهم… اماالنصرانية فقد قالت وافرطت حتى جعلت فيه ـ كثيرلك لله فقالت: اعطوا ما لقيصر لقيصر ومالله لله. ففصلت الدنيا من الدين في جهتين مضادتين ولكل منهمارب وصاحب غير الاخر اما الجامعة الاسلامية) فقدجعلتهما شيئاً واحداً «ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين

فكل عمل يراد به وجه الله واعلاء كلة الله والانقياد لامره والجري على نواميس الحق والعدل ـ فهو دين وآخره وان كان من امور الدنيا وشئون الحياة ـ فالجهاد والحرب واعداد القوة وتوفر الثروة وبذل النفس واراقة الدماء اذا اريد بها وجه الله ودفع الظلم واقامة العدل واعلاء كلة الحق ـ فهي من افضل اعمال الدين واعلى درجات العبادة ـ بل اذا اكل الانسان أو تنعم بالطيبات من الطرق المشروعة (يا أيها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين) و(قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق)فهو ايضاً من الدين

كما ان الصلوة والصوم وجميع انواع النسك والقربات اذا لم يرد به وجه الله بل كان بدافع رياء او مكر او خداع فليس من الدين بشيء بل هو من اقبح اعمال الدنيا واضرها.

فالدين والدنيا لا يمتازان بنفس العمل بل بوجه العمل، ووجه العمل واحد «ولكل امرء ما نوى «والاعمال بالنيات» ولا تصلح الاخرى الا بصلاح الاولى، ولا يعمر الدين الا بعمارة الدنيا

وضع محمد محراباً ورفع حراباً

ما وضع صاحب الشريعة الاسلامية اقدامه المباركة فى قدومه الى دار هجرته يثرب الا وشرع احكاما. واسس حكومة وبنى مسجداً، وجهز جنداً، ووضع محرابا ورفع حرابا، نظم صفوف المصلين بالوقت الذي رتب فيه صفوف المجاهدين، فقبض بيد على القوتين تشريعاً وتنفيذاً. واستولى بالاخرى على السلطتين دينية ومدنية، فكان هو «ولذكره المجد والشرف» في حياته وكل واحد من خلفائه بعده فى وقت واحد — إمام جماعة. وقائد جيش. ومشرع احكام، ومشكل حكومة، وسايس امة، ومخترع قوانين، وحافظ نواميس، خطيب منبر وصحيب محراب وحرب، وصاحب صولجان وعرش اماما دينياً ورئيساً دنيوياً، سفيراً ربانياً. وملكا رحمانياً، ومن ذلك ظهرت تلك الاعمال الجبارة، والفتوح القاهرة، والاثار التي ادهشت العقول وحيرت الالباب

واول موجة من موجات الشر والبلاء على الاسلام هو انفصال السلطة الدينية عن المدنية كما اشار اليه صلوات الله عليه فيما روى عنه «الخلافة بعدي ثلاثون ثم تعود ملكا عضوضاً»

الجامعة الاسلامية هي التي جمعت للانسان بين الدنيا والاخرة ووحدت بينهما وجعلت احداهما ممتنقة للاخرى وملازمة لها لا مضادة لها منفصلة عنها (الدنيا مزرعة الاخرة وكما تزرع تحصد وكما تدين تدان)(ابتغ فيما اتاك الله الدار الاخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا)

رمت شططاً، وحاولت مستحيلا ان كنت احاول في مقالتي هذه الوجيزة ان استوفي القول في مزايا «الجامعة الاسلامية» ونواميسها المقدسة التي هي صوغ العقل، ولباب الحكمة، ودين الفطرة، ومنطقة المنطق، والبرهان، ومسرحة الحس والوجدان

لا احاول ان اذكر كلما لها من الاثر في سعادة البشر، وما تطفلت عليه منها سائر الامم وعامة الدول فى قوانينها واحكامها ونظامها

الى غير شريعة الاسلام

لا اريد ان اشرح ما ادخلت على الانسانية من الاصلاح فى اديانها وعقائدها واخلاقها واقتصادياتها وحروبها وسائر شؤونها ـ كلا وانما اجل الغرض ـ الاشارة والالماع الى نقطتين جوهريتين في الموضوع الاولى — ان الانسانية المعذبة باقسام الاسقام وانواع العلل والامراض استغاثت الى بارئها فاغاثها بالطبيب الروحاني والملاك الجسماني المنقذ الاعظم فشخص داءها ووصف لها الدواء الناجع والمصل القاتل لجرثومة ذلك الداء بعد ان عجز الخبراء ومهرة الاطباء، من ذلك ولم يبق الا استعمال ذلك الدواء ولا حاجة الى طبيب آخر اصلا

فلو كنت مريضا ايها الانسان وحضرك من تثق بحذقه وصدقه من الاطباء فشخص داءك وعين دواءك اكنت في حاجة الى طبيب آخر؟ كلا ـ اذ لو اتاك طبيب حاذق لم يصف لك الا ذلك الدواء. نعم انت في اشد الحاجة الى استعمال تلك الوصفة فان استعملتها برأت وبقيت صحيحاً معافى، والا كنت انت الجاني على نفسك

ومن هذا الافق المبين، تشرق لك شمس العرفان واليقين، بان دين الاسلام هو خاتمة الاديان وان شريعته اكمل الشرائع في سعادة الانسان، ويستحيل ان تأتي شريعة اكمل منها لانها وقفت على حد الوسط والاعتدال في كل ناحية من نواحي الحياتين — والوسط بالضرورة خط واحد. ونقطة المركز من الدائرة يستحيل تعددها وكلما عدا ذلك الخط والنقطة فيل وانحراف

ثم الدين قد كمل، والشريعة قد ختمت، والداء تشخص، والدواء تعين فلا حاجة للبشر الى الابد الى نبي ولا شريعة غير شريعة الاسلام. نعم هم في اشد الحاجة الى مصلحين مرشدين، وائمة عدل ودين يحملون الناس على استعمال ذلك الدواء الذي فيه برء كل علة، وحياة كل نسمة

نحن في اشد الحاجة الى علماء ربانيين مخلصين ومخلصين، عارفين باسرار هذه الشريعة المقدسة ولبابها وجواهرها لا علماء جامدين على القشور كانها كل الخشبية لا روح فيها ولا حياة فان ضرر هؤلاء على الدين اكبر ضرر من اعدائه ولا حول ولا …

الاسلام دين البشرية

الثانية — ان دين الاسلام (الجامعة الاسلامية) ليست دين امة دون امة، وشعب دون شعب وزمان دون زمان ليس هو لقريش دون سواهم ولا للعرب دون غيرهم، ليس هو كدين موسى ما كان الا لشعب اسرائيل وخلاصهم من استعباد سلاطين الفراعنة، وشياطين طباعهم الغليظة القاسية

ولا كدين النصرانية الذي هو لاصلاح اليهود فقط وسوقهم الى العمل بالناموس اي التوراة التي خالفوا احكامها وشوشوا نظامها، دين الاسلام دين البشرية، دين الابدية، دين كل عنصر وكل لون وكل لسان، دين الاسلام هو [illegible] والرومان والاكاسرة والقياصرة من سباتها ودهس [illegible]

وهو الذي اخرج دول الغرب من وحشيتها وظلماتها

دين الاسلام هو الذي علم امثال (كولمب) ان يركب الاخطار ويخترق البحار حتى يصل الى الدنيا الجديدة

دين الاسلام هو الذي فتح لاسبانيا دار الصنايع والفنون والطبيعة، والعلوم الفلكية، دين الاسلام يماشي كل ملة، ويصلح كل دولة، وهو الذي اشرق بنوره تمام كرة الارض ونفخ في العوالم كلها روحا جديدة. ونبه افكار البشر الى وسائل في الحياة ما كانوا ليهتدوا اليها، فلينحني العظماء والحكماء، بل والرسل والانبياء امام عرش عظمتك (يا محمد) فوالله لا يسمح الدهر لك بمثيل ولا يأتي لك بنظير، جدك نوح وهو اكبر الانبياء حمل مشعل الهدى والرشاد زهاء عشرة قرون فكانت العاقبة الطوفان، وانت في اقل من ربع قرن ملأت الاكوان علماً ونوراً، وبهجة وسروراً، وفتحت من الهدى والبركة على الناس ابوابا كانت موصدة على غيرك.

فما رحلت من هذه الدار الا والمهتدون بانوارك والمؤمنون بدعوتك يعدون بالملايين بدون استعانة بصواعق من السماء او خسف او طوفان من الارض او آية عذاب من الملأ الاعلى بل كانك سلام وبركة، وهدى ورحمة، افليس بعد كل هذا حقا بل والف حق لو اوحى اليك مرسلك، وتوجك بتاج الكرامة باعثك، مخاطباً لك عز شأنه بكريم قوله تعالى: «وما ارسلناك الا رحمة للعالمين»

٭٭٭

واضع التاريخ الهجري

من مقال فى الزميلة ام القرى المكية

المعروف عند العلماء ان اول من ارخ التاريخ عمر بن الخطاب رضي الله عنه (الطبري ج٢ ص ٣٥٢ الاستيعاب ج ١ ص ١٨، المواهب اللدنية للزرقاني الاعلان بالتوبيخ ص ص ٧٨، البداية والنهاية لابن كثير ج ٢ص٢٠٦ طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٢٠٢)

ولكن لدينا بعض الوثائق تدل على ان وضع التاريخ كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، فقد روى الحاكم في الاكليل عن طريق ابن جريج عن ابي سلمة عن ابن شهاب الازهري (ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة امر التاريخ فكتب في ربيع الاول: فتح الباري. وشرح المواهب اللدنية وصبح الاعشى، والشماريخ، والبداية والنهايه، والطبري)

وعلى هذا فيكون ابتداء التاريخ في عام الهجرة. وكانوا يسمون كل سنة باسم الحادثة التي وقعت فيها ويؤرخون بها فسميت السنة الاولى من سني مقام النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة الاذن بالرحيل من مكة الى المدينة، والثانية سنة الامر بالقتال، والثالثة التمحيص وهكذا دواليك (الاعلان بالتوبيخ ص ٨٢).

وقال السيوطي: رأيت في مجموع بخط ابن القماح عن ابن الصلاح انه قال ذكر ابو طاهر محمد بن محمش الزيادي في تاريخ الشروط ان رسول الله عليه وسلم ارخ بالهجرة حين كتب الكتاب لنصارى نجران وامر عليا ان يكتب فيه حين كتب عنه انه كتب لخمس من الهجرة (تاريخ الخلفاء والشماريخ)

فالمؤرخ بهذا اذن رسول الله صلى الله علية وسلم، وعمر بن الخطاب رضي الله عنه تبعه في ذلك.

عوامل وضع التاريخ

اما عوامل وضع التاريخ في عهد عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كما هو معروف فقد ورد في سياق ذلك عوامل مختلفة فقالوا:

١) ان ابا موسى الاشعري كتب الي عمر رضي الله عنه انه يأتينا منك كتب ليس لها تاريخ

٢) انه رفع لعمر رضي الله عنه صك محله شعبان الماضي او الذي نحن فيه او الاتي، ضعوا للناس شيئاً يعرفونه

٣) ان اول من ارخ التاريخ يعلي بن امية «١» حيث كان باليمن وذلك انه كتب الى عمر كتابا من اليمن مؤرخا فاستحسنه عمر فشرع في التاريخ

ابتداء التاريخ الاسلامي

بعد ان اعتزم الخليفة الثاني رضي الله عنه وضع التاريخ جمع الصحابة فاستشارهم في وضع تاريخ يتعرفون به حلول الدين وغير ذلك، وقال ان الاموال قد كثرت وما قسمناه منها غير موقت، فكيف التوصل الى ما يضبط به ذلك؟

فقال الهرمزان «٢» — ان للعجم حسابا يسمونه ماه روز ويسندونه الى من غلب عليهم من الاكاسرة. فعربوا لفظة ماه روز بمؤرخ وجعلوا مصدره التاريخ واستعملوه في وجوه التصريف ثم شرح لهم كيفية استعمال ذلك.

فقال عمر — ضعوا للناس تاريخاً يتعاملون به وتصير اوقاتهم مضبوطة فيما يتعاطونه من معاملاتهم

وقال قائل — ارخوا بتاريخ الروم وكانوا يؤرخون بملك اسكندر بن فليس المقدوني فكره ذلك.

وقال رجل قدم من اليمن: رأيت باليمن شيئاً يكتبونه من عام كذا وبشهر كذا «١».

فقال عمر — هذا حسن، فارخوا فلما أجمع على ذلك، قال قوم ارخوا للمولد، وقال قائل للمبعث وقال آخر من حين خرج مهاجراً، وقال قائل من حين توفي.

فقال عمر رضي الله عنه: الهجرة فرقت بين الحق والباطل، فارخوا بها فاجتمع رأي المسلمين على الابتداء بسنة الهجرة، وقال السهيلي ان الصحابة اخذوا التاريخ بالهجرة من قوله تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول يوم

ثم اختلفوا في الشهر، فقال عبد الرحمن ابن عوف: ارخ برجب، فانه اول الاشهر الحرام، وقال آخر ابتدأوا برمضان فقال الصحابة

ارخوا المحرم فانه شهر حرام وهو اول السنة ومنصرف الناس من الحج فاتفقوا على ذلك وكان هذا سنة سبع عشرة وقيل ست عشر في ربيع الاول ومنذ ذلك اليوم اصبح التاريخ الهجري هو التاريخ الذي يسير عليه المسلمون فى معاملاتهم.

---

(١): يعلي بن امية التميمي الحنظلي اسلم بعد الفتح وشهد حنيناً والطائف وتبوك، واستعمله ابو بكر على بلاد حلوان فى الردة ثم عمل على بعض اليمن واستعمله عثمان على صنعاء. كان غنياً سخياً. قتل سنة ٣٨ بصفين

(٢ : هو ملك الاهواز وكان قد اسر عند فتوح فارس وحمل الى عمر فاسلم.

(١): انظر الفقرة الثانية من مقالتنا هذه.

الاحتفال بالمولد النبوي فى عمان

عمان ٤ ـ لمراسل الجامعة الخاص ـ تستعد العاصمة استعداداً عظيما للاحتفال بالمولد النبوي الشريف وقد نصبت اقواس النصر في الشوارع وستظهر عمان غداً بمظهر جذاب وذلك بهمة سعادة رئيس البلدية السيد طاهر الجقة:

مناورات المؤتمر الصهيوني فى شرق الاردن

عمان في ٤ لمراسلنا الخاص ـ يقوم بعض الخوارج بمناورات فاشلة بعد انعقاد المؤتمر الصهيوني الاقتصادي وقد اغروا بعض المشايخ بحجة توحيد الصفوف لطلب حل اللجنة التنفيذية ولكنهم لم ينجحوا ومع ان الصحف اليهودية تهول امرهم فقد اصبح مثقال بن فايز لا يستطيع المرور من الشوارع خجلا من محاسبته على المائتي جنيه التي سلمه اياها الخواجه هارون

وقد حصل خصام بين الخوارج حاولوا كتمانه وقد تعرض بعضهم لمحمود فنيس وراشد الخزاعي. وتوالت البرقيات من جميع انحاء المنطقة على سمو الامير المعظم والحكومة واللجنة التنفيذية الاردنية ودار الاعتماد بالاستنكار وترك المجال لمؤتمر الخوارج يتلاعب بمقدرات البلاد واصبح يخشى ان يتم ما لا تحمد عقباه

الجامعة: جاءتنا تفصيلات فى ساعة متأخرة من الليل فلم نستطع اثباتها لضيق المجال

الاحزاب الالمانية تنضوي تحت لواء هتلر

برلين ٤ — تستمر حركة الانحلال في حزب الوسط الكاثوليكي والانضمام الى النازي فى جميع انحاء ألمانيا على الرغم من ان لجنة الحزب المركزية لم تضع قراراً نهائياً فى هذا الموضوع بعد. وقد اعلنت معظم الجرائد التي كانت تؤيد هذا الحزب حتى الان انها ستؤيد الحركة الوطنية الاشتراكية. ومما شجع هذه الحركة ورود اخبار من روما عن نجاح المساعي التي يبذلها الهر فون بابن وكيل المستشار لعقد كونكورداتو مع البابا برضى بموجبه الفاتيكان عن انضمام حزب الوسط الكاثوليكي الى النازي بشروط معينة لا يصعب على الحكومة الالمانية الحالية قبولها ص

هل ينفض المؤتمر الاقتصادي

لندن ٤ — يخشى ان يكون يوم غد خاتمة أيام المؤتمر الاقتصادي. فقد رفض الرئيس روزفلت رفضاً باتاً قبول تثبيت العملة وقتياً حرصاً على تنفيذ برنامجه الداخلي الخاص برفع الاسعار. واعلن المستر مكدونلد ان انجلترا لا تستطيع ان تنضم الى القرار الذي وضعه ممثلو الدول الاوروبية الباقية على عيار الذهب الا اذا انضمت اليه اميركا. وقد انذرت فرنسا المؤتمر بالانسحاب. فاذا لم يوجد حل يوفق بين وجهتي النظر الاوروبية والاميركية فان المؤتمر سيؤجل الى [illegible]. والمفهوم فى دوائر المؤتمر ان اميركا تريد من ناحية ارغام الدول الاوروبية الباقية على عيار الذهب على الخروج عنه وانزال الدولار من ناحية اخرى الى ما يقل كثيراً عن سعره الحالي ص

درس يلقيه صاحب الرسالة

﴿بقية المنشور على الصفحة السابعة﴾

الامور فليكن كل منكم على الهمة تسمو به عزيمته الى الجوزاء. ادعو الى الخير ولو لم تلقوا سميعاً وانهوا عن المنكر وتناهوا عنه، ثقوا ان الحياة هي الحرية او الكفاح في سبيلها. ثقوا ان الواجب على العرب نحو الانسانية عظيم ليتقذوا انفسهم ثم لينهضوا بالوجود فيسيروا بالانسانية الى طريق الفضيلة والسعادة

وطنكم في خطر وبلادكم الخطر يجب ان يملكم درء الخطر لا تشركوا يا شباب بالله ولا تخشوا احداً غير الله وكفى بالله حسيبا ان «الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كانهم بنيان مرصوص» وليكن شعاركم

ولست ابالي حين اقتل مسلما
على اي جنب كان في الله مصرعي